المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٣٠٥ ف ٣/١٩١٠

العنوان: رسالة في الوعظ والإرشاد

المؤلف: مجهول المؤلف

تاريخ النسخ: [illegible]

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٤٤ ق .... ٢١×١٥ سم

مسطرة: ١٨

Copyright © King Saud University

٢١٨
ر

(رسالة في الوعظ والارشاد) ، خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥٢ ق ٢٥ س ١٥×٢١٫٥ سم

٤٢٠٥

نسخة وسط ، خطها نسخ حديث ، أضرت بها الأرضة ، ناقصة الأول والاخر .

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- تاريخ النسـخ .

Copyright © King Saud University

(٨٢)

(رسالة في الوعظ والإرشاد)

ناقصة الأول وكتابة " فلا تحركه فيه الأحاد خلقت إليه

يسرك ما تراه ... "

آخرها ناقص وينتهي بـ " ... يا ابن آدم خيري إليك نازل وشرك

إلي صاعد وأنا أتحبب إليك بالنعم وأنت تتقصد إلي

بالمعاصي في كل يوم "

ملاحظ حديث كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٢١ × ١٥ سم ٢٥ س ٥٢ ق

نسخ وسط ناقصة الأول والآخر، ورق وسط أبيض الجرم

أضرت به الأرضة

٤٥

٤٢٠٥

ما

فلا تحزن فيه الا اذا ما دخلت اليه يسرك ما تراه لقول
بعضهم يا من بدنياه اشتغل اغره طول الامل ولم يزل
في غفلة حتى دنى منه الاجل الموت ياتي بغتة والقبر صندوق
العمل يرجع عن الميت اهله وماله ويبقى معه عمله اشقى الناس
يوم القيامة من امر بالمعروف ولم ياته ونهى عن المنكر
واتاه وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفر بدينك
من الفتن اذا وقعت في الناس وظهرت واياك والحرص
على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان
اردت به الزمان فما بيد الزمان شي بل الامر بيد الله ولا
تقل مالي وهل لك من مالك الا ما ملكت اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وما سوى
ذلك فعليك لا لك وانت مسئول عما جمعت من
اين جمعته وفيما انفقت ولم اخترت لا تتزوج من
الدنيا الا ذات الدين فان اعظم النعم على العبد المراه الصا
لحه تعينه على الدين ولا تكفر العشير كن من حملة الدين تكن
عدلا بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ابدا بالسلام على من
هو المومن وابدا السلام على الماشي ان كنت راكبا
وعلى القاعد ان كنت ماشيا ولقد جرا لي مع بعض الخلفا
رضي الله عنه ذات يوم كنا نمشي ومعنا جماعة واذا با
لخليفة مقبل فتنحينا عن الطريق وقلت لا صحابي من
بداه بالسلام بخسته عنده فلما وصل وجا
ذا بالنا به يستقرانا نسلم عليه كما جرا عادة الناس
في السلام على الخلفا والملوك فلم نفعل فنظر الينا
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهير

مطلب اشقى الناس يوم القيامة

مطلب النهي عن سب الدهر

مطلب يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

فقلنا له باجمعنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جزاكم
الله خيرا عن الدين وشكرنا على فعلنا فانصرف فتعجب
الحاضرون وقال لا تؤمنن رجلا في سلطانه ولا تقعد على
تكرمته الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجوز
متقدم وابنه الا باذنه وليكن امام القوم اقراهم لكتاب
الله وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت
من نومك فامسح النوم من عينيك واذكر الله تحل بذلك
عقدة واحدة من عقد الشيطان فانه يعقد على راس
قافية احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل
عقدة عليك ليل طويل فارقد فان توضأت حللت
بوضوئك العقدة الثانية فان صليت حللت العقد
كلها اياك ان تطلب الامارة فتوكل اليها وعليك
بالصباغ واجتنب السواد فيه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر به ورغب فيه واعجبه واعلم ان القلوب
بيد الله بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد
يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوك بيد الله كذلك يقلبها
عنا اذا شاء ويعطفها علينا اذا شاء ليس لهم من الامر
شي فاعذروهم وادعوا لهم ولا تقعدوا فيهم فانهم
نواب الله في عباده وهم من الله بمكان فاتركوا ولايته
له تعالى يعاملهم كيف يشاء ان شاء عاقبهم فيما فعلوا
وان شاء عفا عنهم فهو ابصر بهم وعليك بالسمع
والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف
دخل رجل نصراني مشرك بعض البلاد فبينما هو
يمشي واذا بالناس يهرعون من كل مكان ويقولون
هذا السلطان قد اقبل فوقف المشرك ليراه فاذا
به اسود كان مملوكا لبعض الناس فاعتقه مجدع الاطراف

اقبح

اقبح الناس صورة فلما نظر اليه قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يشا فقيل
له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد فقال سلطنة
هذا العبد الاسود فاني رايت من المحال ان يجتمع الناس
على تولية مثل هذا اعلى الناس والاشراف والعلما وارباب
الدين فعلمت ان الله واحد يحكم بعلمه في عباده كيف يشا لا
اله الا هو ورايت بعد ايمني تصديق الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم فيما مثل به لنا في قوله وان كان عبدا حبشيا
مجدع الاطراف فاني جربت المخبرين عن الله اذا ضربوا
الامثال باشيا فانه لا بد من وقوع ذلك المضروب
به المثل كان ابو يزيد البسطامي يخبر عن نفسه انه
قطب الوقت فقال رضي الله عنه الولاة كثيرون وامير
المومنين واحد لو ان رجلا شق العصا وقام ثائرا في هذا
الموضع واشار الى قلعة معينة وادعى انه خليفة قتل ولم
يتم له ذلك وبقي امير المومنين فمرت الايام حتى ثار في تلك
القلعة ثائر وادعى الخلافة وقتل وما تم له ذلك فوقع ما
ضرب به ابو يزيد المثل عن نفسه واياك والوقوع في ولاة
امور المسلمين واياك ان تنزل احدا من الله منزلة لا تعرفها
لا تزكيه عند الله فيه ولا تجريح الا ان تكون على بصيرة من الله
تعالى فيه فان ذلك افترا على الله ولو صادفت الحق فقد اسات
في الادب وهذا اذا عفا الله بل احسن الظن به وقل فيما
احسب واظن هو كذا وكذا ولا تزكي على الله احدا فهذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا بنا بل يتبع
ما يوحى اليه فما عرف به من الامور عرفها وما لم يعرف به
من الامور لم يعرفه وكان فيه كواحد من الناس فكم رجل

عظيم القدر عند الناس ويأتي يوم القيامة لا يزن عند الله
جناح بعوضة وتفكر في يوم القيامة وهوله وما يلقى الناس
فيه وهو يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من
عاصم تلجئون اليه ولقد ثبت ان العرق يوم القيامة
ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليبلغ افواه
الناس وعليك بالدعاء ان يعيذك الله من فتنة القبر
وفتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر ما صنعت ومن شر ما خلق وقد وصيتك
بتغطية الانا فانه ثبت ان لله في السنة ليلة غير معينة
ينزل فيها وبا لا يمر بانا ليس عليه غطا الا دخل فيه
من ذلك الوبا او سقا ليس عليه وكا وان للشيطان
فتنة فاستعذ بالله منها وراقب قلبك وخواطرك و
زنها بميزان الشريعة الموضوع في الارض لمعرفة الحق
فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق
وان ابليس يضع عرشه على الما لما علم ان العرش الرحماني
على الما يلبس بذلك على الناس انه كما فعل بابن صياد
وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى فقال
ارى عرشا على البحر فقال ذلك عرش ابليس يقول الله
تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء ثم قال ليبلوكم
والابتلا فتنة فابليس ماله نظر الا في الاوضاع الالهية
الحقيقية فيقيم في الخيال امثلتها ليقال عنها فيغتر
بها من ينظر اليها وما ثم شي فان الله قد اعطاه السلطنة
على خيال الانسان فيخيل له ما يشا فاذا وضع عرشه
على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا الى
قلوب بني ادم الى الكافر حتى يثبت على كفره والى المومن
حتا

بوم صح

مطلب الوباء في السنة مرة غير معينة

الله ح

مطلب الاشتغال بالعرش الابليسي

مطلب اعطا السلطنة لابليس على خيال الانسان

حتا يرجع عن ايمانه وادناهم من ابليس منزلة اعظمهم
فتنة فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم **وصيه**
ادع الله ان يجعلك من صالح المومنين لكن ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وناصره فان الله قرن صالح المومنين
مع الله وجبريل والملايكة في نصرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
وليي الله وصالح المومنين وان كنت واليا فلتتساوى في
اقامة حدود الله بين الوضيع والشريف فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انما هلك من كان قبلكم
انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف
واياك يا اخي ان تحجر عناية الله على اماء الله لما سمعت ان
للرجال عليهن درجة فتلك درجة الانفعال لحكم الا
صل فان حوا خلقت من ادم فلما انفعلت عنه كان
له عليها درجة السبق وكل انثى من علو ما المراة على ما الرجل
فاعلم ذلك فللرجال عليهن درجة لان الحكم في كل انثى
لما اتيتها وهنا سر عجيب لمن اعتبره وحي له كان النسا
شقايق الرجال فخلقت المراة من شق الرجل فهو اصلها
فله عليها درجة السببية ولا تقل هذا مخصوص بحوا فكل
انثى كما اخبرتك من مائها اي من سبق مائها وعلوه على
ما الرجل وكل ذكر من سبق ما الرجل وعلوه على ما المراة
وكل خنثى فمن مساواة الماءين واحذر من فتنة الدنيا
وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة
الحياة الدنيا اذ جات الزينة مهملة غير منسوبة
الى احد فلا يدري من زينها لك فانظر ذلك في موضع
اخر واتخذه دليلا على ما ابهم عليك مثل قوله زينا لهم

مطلب نتعوذ بالله من الشيطان

مطلب النهي عن المحاباة في الحد على الوضيع دون الشريف

منه ح

Copyright © King Saud University

اعمالهم ومثل قوله افمن زين له سوء عمله ولم يذكر من زينه
فيستدل على من زينه من نفس العمل فزينة الله غير
محرمه وزينة الشيطان محرمه وزينة الشيطان
محرمه وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة
والندب ووجه الى التحريم والحياة الدنيا موطن الابتلا
فجعلها الله حلوة خضرة واستخلف فيها عباده فناظر
كيف تعملون فيها لهاذا جا الخبر النبوي فاتق فتنتها وفتنة
زينتها وقل رب زدني علما واذا فجاك امر تكرهه فاصبر
له عند ما يفجوك فذلك هو الصبر المحمود ولا تسخط له
ابتدا ثم تنتظر بعد ذلك ان الامور بيد الله وان ذلك
من الله فتصبر عند ذلك فليس لك بالصبر المحمود عند
الله الذي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة وهي تصرخ
على ابن لها مات فامرها ان تحتسب عند الله وتصبر
ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجات تعتذر اليه مما جرا منها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند
الصدمة الاولى وعليك برحمة الضعيف المستضعف
فانه قد ثبت ان الله ينصر عباده ويرزقهم بضعفايهم
واذا اقترضت من احد قرضا فاحسن في الادا وارجح
اداه وزن له واشكره على قرضه اياك واتظر الفضل له
ولكل من احسن اليك او اهدا اليك هدية او تصدق
عليك ولو بالسلام فان له الفضل عليك بالتقدم ومن قال
لك انه يحبك فلو احببته باضعاف ان تحبه لن تبلغ درجة
المتقدم
تقدمه في حبه اياك فان حبك نتيجة عن ذلك الحب

وما قلت

وما قلت لك ذلك الا اني سمعت فقرا الزمان وجهالهم
من
يرون الفضل لهم على الاغنيا حيث كانوا فقرا
لنا ناخذ ونه منهم اذ لولا الفقر اما صح لهم هذا
الفضل وهاذا اغلط عظيم فان الثنا على المعطي ما هو
من حيث ما وجد من ياخذ منه وانما هو لقيام صفة
الكرم به ووقاية شح نفسه سوا وجد من ياخذ او لم يجد
الا ترى المتمني نعل الخير مع العدم فهو مع المعطي سوا في
الاجر بنيته وما اعطا شيا فلهاذا قلنا بان نرى الفضل لمن
اعطا عليك مما اعطا وان اليد العليا خير من اليد السفلى
واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السايلة

وصيه اذا قرات فاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم
بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم
لقد حدثني ابو الحسن علي ابن ابي الفتح الكناري الطيب
بمدينة الموصل بمنزلي سنه احدى وستمائة وقال بالله
العظيم لقد سمعت شيخنا ابا الفضل عبد الله ابن احمد
ابن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول بالله العظيم
لقد سمعت والدي احمد يقول بالله العظيم لقد سمعت
المبارك ابن احمد ابن محمد النيسابوري المقري يقول
بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل ابن
محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا
ابو بكر محمد ابن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله
العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السر
خسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد
ابن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله
محمد ابن علي ابن يحيي الوراق الفقيه وقال بالله العظيم

مطلب الصبر المحمود ما هو

مطلب الاعتذار الى الولي ...

مطلب في ان ... المتقدم

لقد حدثني محمد ابن يونس الطويل الفقيه وقال بالله العظيم
لقد حدثني محمد ابن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله
العظيم لقد حدثني موسى ابن عيسى وقال بالله العظيم
لقد حدثني ابو بكر الراجح وقال بالله العظيم لقد حدثني
عمار ابن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني
انس ابن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي ابن
ابي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق
وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام
وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله
تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من (لي صح)
قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصله بفاتحة
الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له و
قبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا
احرق لسانه في النار واجيره من عذاب القبر وعذاب
النار وعذاب القيامه والفزع الاكبر ويلقاني قبل
الانبيا والاوليا اجمعين. **وصية** كن غيورا
لله تعالى واحذر من الغيرة الطبعية الحيوانية ان
تستفزك لنفسك بها وانا اعطيك في ذلك ميزانا (وتلبس عليك صح)
وذلك ان الذي يغار دينا لله تعالى انما يغار لانتهاك
محارم الله على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه ان يزني
بها احد كذلك يغار على ام غيره ان يزني هو بها وكما
يغار على بنته ان يزني بها احد كذلك يغار على ابنة
غيره ان يزني هو بها وكما يغار على اخته ان يزني بها

احد

احد كذلك يغار على اخت غيره ان يزني هو بها احد وكما
يغار على زوجته ان يزني بها احد كذلك يغار على زو
جة غيره ان يزني هو بها وكما يغار على جاريته ان
يزني بها احد كذلك يغار على جارية غيره ان يزني هو
بها هو فان كل امراة يزني بها فلا بد ان تكون اما
لاحد واختا لاخر وبنتا لاخر ~~وبنتا لاخر~~ او زوجة
لاخر او جارية لاخر وكل واحد منهم فلا يريد
ان يزني احد بامه ولا باخته ولا بزوجته ولا بجا
ريته كما لا يريد هاذا الغيران الذي يزعم انه يغار
دينا فان فعل شيا من هاذا وزنى وادعى الغيرة في
الدين او في المروة فانه كاذب وانه ليس بذي دين
ولا مروة من يكره لنفسه شيا ولا يكرهه لغيره فليس
بذي غيرة ايمانية يقول النبي صلى الله عليه وسلم في
سعد والحديث مشهور ان سعدا لغيور واني
لاغير من سعد وان الله اغير مني ومن غيرته حرم
الفواحش ولقد مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما مست يده يد امراة لا تحل له لمسها
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت مبا
يعته للنسا الا بالقول وقوله للواحدة قوله للجميع
فاجعل ميزانك في الغيرة للدين هذا فان وفيت به
فاعلم انك غيور للدين والمروة وان وجدت خلاف
ذلك فتلك غيرة طبيعية حيوانية ليس لله ولا للمروة
فيها دخول حتى تغار منك كما تغار عليك وقد ثبت
ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته
واذا اصابتك مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون

مطلب معيار الغيرة الاسلامية

مطلب المبايعة بالقول

Copyright © King Saud University

ولا تنزل ما تجد منها الا بالله ثم قل اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها فانه قد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال
هاذا اخلف الله له خيرا منها ولقد مات ابو سلمه
فقالت امراته هذا القول وهي تقول ومن خير من
ابي سلمه فاخلفها الله خيرا من ابي سلمه وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت
من امهات المومنين ولم يكن اصل هذه العناية
الا الاهيه بها الا هاذا القول عند ما اصيبت بموت
زوجها ابي سلمه واذا مات لك ميت فاجهد ان
يصلي عليه مائة مسلم او اربعون فانهم شفعا
له عند الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يصلي عليه امة من المسلمين
يبلغون مائة كلهم يشفعون الا شفعوا فيه
وحديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يموت مسلم فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه ومعنا
لا يشركون بالله شيا اي لا يجعلون مع الله الاها اخر
وروينا عن بعض العرب انه مر بجنازه يصلي عليها
امة كثيره من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها
فقيل له في ذلك فقال انها من الجنه فقيل ومن
لك بذلك فقال واي كرم باني ابد اهل جماعة يشفعون
عنده في شخص فيرد شفاعتهم لا والله لا يردها ابدا
فكيف الله الذي اكرم الكرما وارحم الرحما فادعاهم
ليشفعوا فيه الا وليقبل شفاعتهم اذا الكريم يقبلها

وان

له ح

[illegible] شهادة [illegible]

بها ح

النار ٤

وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد دعاهم
اعلم ان الله امرك ان تتقي النار فقال فاتقوا اي اجعل
بينك وبينها وقاية حتى لا تصل اليك اذا هاي يوم القيامة
فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمره ولقد وشي ببعض
شيوخنا بالمغرب عند السلطان بامر فيه حتفه وكان
وما قيل فيه مما يودي
فيه الى هلاكه فامر السلطان بنيته انه يجمع الناس
ويحضر هاذا الرجل فان اجمعوا عليه على ما قيل فيه
يامر الوالي ان يقتله وان قيل غير ذلك فيخلي سبيله
فجمع الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا لما جمعوا
له وكلهم على لسان واحد انه فاسق يجب قتله
بلا مخالفه فلما جي بالرجل مر في طريقه بخباز فاقترض
منه نصف رغيف فتصدق به من ساعته فلما و
وصل الى المحفل وكان الوالي من اكبر اعدايه اقبح
في الناس وقال لهم ما عندكم في هاذا الرجل وما
تقولون فيه وسمعوه فما بقي احد من الناس الا قال
هو عدل رضي عن اخرهم فتعجب الوالي من قولهم
خلاف ما كان يعلمه منهم وما كانوا يقولونه قبل
حضورهم فعلم ان الامر الاهي والشيخ يضحك فقال
له الوالي لم تضحك فقال من صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبا به وايمانا والله ما من
احد من هاذه الجماعة الا ويعتقد في خلاف ما يشهد

تحرر [illegible] امر

Copyright © King Saud University

به وانت كذلك وكلكم على لالي فتذكرت النار و
رايتها اقوى غضبا منكم وتذكرت نصف رغيف
ورايته اكبر من نصف تمره وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق
تمره فاتقيت غضبكم بنصف رغيف قد فعت
الاقل من النار بالاكثر من شق التمره وعليك يا
اخي بالصدقه فانها تطفي غضب الرب ولها ظل
يوم القيامه تقي من حر الشمس في ذلك الموقف
وان الرجل يكون يوم القيامه في ظل صدقته
حتى يقضى بين الناس وما من يوم يصبح فيه العبد
الا وملكان ينزلان كذا جا وثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا وهو قوله تعالى وما انفقتم من شي
فهو يخلفه ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
يدعو اله بالانفاق مثل الاول المنفق لا يدعوا عليه
فانهم لا يدعون الا بخير فانهم هم الذين يقولون
ربنا وسعت كل شي رحمه وعلما وهم الذين قال
الله فيهم انهم يستغفرون لمن في الارض فما
اراد الملك بالتلف في دعايه الا الانفاق وهاذا
خلاف ما يتوهمه الناس في تاويل هاذا الخبر وليس
الا ما قلناه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
الرجل الذي اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فتصدق
به يمينا وشمالا فجعل صدقته هلاك المال وهاذا معنى
تلفه والانفاق ليس الا هلاك المال فان من يعقت
الدابه اذا اهلكت فالمال المنفوق هو الهالك لانه

هلك

٧

هلك عن صاحبه باخراجه ولهذا دعي للمنفق بالخلف
وهو العوض لما مر منه مع ادخار الله تعالى له ذلك عنده
يوم القيامه اذا افتصد به القربه واقترنت بعطائه
النيه الصالحه **وصيه** احذر ان يراك الله حيث
نهاك او يفقدك حيث امرك واجهد ان يكون
لك خبيئة عمل لا يعلمه الا الله فان ذلك اعظم وسيله
لخلوص ذلك العمل من الشوب وقليل من يكون له
هاذا وعليك بصيام يوم عرفه ويوم عاشورا واجهد
في اعمال البر في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم واذا
قدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يوثر
فيك ضعفا في بلائك بالعدو فافعل واذا علمت
ان النفس تحب ان تمشي في خدمتها فاجهد ان
تجعل الملائكة تمشي في خدمتك فتطرح اجنحتها
لك في طريقك وذلك ان تكون من طلاب العلم
وان كان بالعمل فهو اولى واحق واعظم عند الله
وهو قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكذلك
اذا خرجت تعود مريضا ممسيا او مصبحا او معافا
فانك اذا خرجت من عنده خرج معك سبعون
الف ملك يستغفرون لك ان كان صباحا حتى
تمسي وان كان مساء حتى تصبح واجهد ان تقرا
كل صباح ومسا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم الى اخر السوره تقرا ذلك ثلاث
مرات وفي كل مره تتعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم بصوره ما ذكرته لك وكذلك بعد صلاة المغرب

Copyright © King Saud University

وبعد صلاة الصبح قبل ان تتكلم وعند ما تسلم من
الصلاة يقول اللهم اجرني من النار سبع مرات
وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان
تتكلم تصلي ستة ركعات ركعتان منها تقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست
مرات والمعوذتين في كل ركعة من الركعتين واذا
سلمت تقول عقب السلام اللهم سددني بالايمان
واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وكذلك
تقول في اثر كل صلاة فريضة اذا سلمت منها وقبل
الكلام اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحه
ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض
وكل شي هو في علمك كاين او قد كان اللهم اني اقدم
اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تا
خذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا وسع
كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو
العلي العظيم واياك والاصرار وهو الاقامة على الذنب
بل تب الى الله في كل حال وعلى اثر كل ذنب ولقد اخبرني
بعض الصالحين بقرطبة من اهل قرطبة قال سمعت
برجل بمرسية عالم اعرفه انا ورايته وحضرت
مجلسه سنة خمس وتسعين وخمسماية بمرسية
وكان هذا العالم مسرفا على نفسه قال لي ذلك
الفقير الصالح عنه قصدت زيارته فامتنع من
الخروج الي لراحة كان عليها فابتيت الا رويته

فقال

١١

فقال اخبروه بما انا عليه فقلت لا بد لي منه فامرني
فدخلت عليه وقد فرغ ما كانوا يشربونه من
الخمر فقال له بعض الحاضرين ابعث الى فلان يبعث
لنا شيا من الخمر فقال لا افعل اتريدون ان اكون
مصرا على معصية الله والله ما اشرب كاسا اذا
تبت ولكنه الا واتوب عقبه الى الله تعالى ولا انتظر
الكاس الاخر ولا احدث به نفسي فاذا وصل الدور
الي وجا الساقي بالكاس ليناولني اياه نظرت في
نفسي فان رايت اني اتوب ولكن تبت ولكنه وشربته وتبت
عقبته فعسى الله ان يمر علي وقت لا يخطر لي فيه
ان اعصي الله قال الفقير فتعجبت منه مع اسرافه
على نفسه كيف لم يغفل عن مثل هذا وعمات ر
حمه الله **وصية** اذا صليت فلا ترفع
بصرك الى السما فانك لا تدري يرجع بصرك ام لا
وليكن نظرك الى موضع سجودك او قبلتك وحافظ
على تسوية الصف في الصلاة واذا رايت من برز بصدره
عن الصف فرده اليه واحذر ان تاتي امرا الا عن
بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف حكمه عند
الله واد الحقوق في الدنيا فانه لا بد من ادايها فان
اديتها هنا بشر الله فعلك وافلحت وعليك بمخالفة
اهل الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا
فاطلب على ذلك في الشرع فاذا رايته وجدته مجملا او
معينا فاعمل به من حيث ما هو مشروع لك تكن
مومنا واذا رايت ما تنكره ولا تعرفه فسلمه الى صاحبه
ولا تعترض عليه فان الله ما الزمك الا بما تعرف حكم الله فيه

فتحكم فيه ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم علمك به
فقد يكون ذلك الانكار من الشيطان وانت لا تعرف
ورايت كثيرا من الناس يقعون في مثل هاذا او الاعتدا
في الدعا والطهور فان ذلك مذموم وليس بعباده
ومثل الاعتدا في الدعا ان تدعوا بقطيعة رحم وشبه
ذلك والاعتدا في الطهور الاسراف في الما والزياده
على الثلاث في الوضو فاذا توضات فاعزم ان تجمع
بين مسح رجليك وغسلهما فانه اولا ولا تترك شيا
من سنن الوضو فان من سننه ما فيه خلاف بين وجوبه
وعدم وجوبه كالمضمضة والاستنشاق واذا صليت
فاسكن في صلاتك ولا تلتفت يمينا ولا شمالا ولا تعبث
بلحيتك في الصلاه ولا بشي من ثيابك ولا تشتمل الصما
بالصلاة وليكن ظهرك مستويا في ركوعك ولا تدبح كما يدبح الحمار واحذر ان تكون مكاسا
عشارا وهو العشار او مدمن خمر او مصرا على معصية
واياك والغلول والربا وعليك بالدعا بين الاذان
والاقامه وعليك بذكر لفظ الله من غير مزيد فان
نتيجة هاذا الذكر عظيمة قلت لبعض الحاضرين مع
الله وكان ذكره الله من غير مزيد فقلت له لم لا
تقول لا اله الا الله اطلب بذلك الفايده منه فقال
يا وليي انفاس المتنفس بيد الله ما هي بيدي وكل حرف
نفس فلخاف اذا قلت لا اله الا الله ان يدركني لا اله الا الله
فيكون النفس بلا اخر نفسي فاموت في وحشة النفي
وكلمة الله فيها من الفايده ما لا يكون في غيرها فانه
ما ثم كلمة يحذف منها حرفا فحرفا الا ويحيل ما بقي الا

هاذه

هاذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقي لله كلمة
مفيدة فلو زالت اللام الاول بقي له وقد قال لله ما في
السموات وقال له ملك السموات والارض فلو زال
اللامان والالف بقي الها فهو قولك هو وقد خاهوه
الله في غير هاذه الكلمة ما نجد مثل هاذا وكان رجلا
من عامة الناس وكان مثل هاذا او اعتباره وعليك
بالتباهي في الامور الدينية وتزيين المصاحف والمسا
جد ولا تنظر قول الشارع في ذلك انه من اشتراط
الساعة كما يقول من لا علم له فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب
الساعة تكون مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم للساعة امورا ذمها وامورا احمدها
وامورا لا حمد فيها ولا ذم فمن علامات الساعة
المذمومه ان يعق الرجل اباه ويبر صديقه وار
تفاع الامانه ومن المحمود التباهي في المساجد
وزخرفتها فان ذلك من تعظيم شعاير الله ومما يغيظ
الكفار وما ليس بمحمود ولا مذموم فنزول عيسى
عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة فهاذه علامات للساعة ولا يقترن بها
ذم ولا حمد فانها ليس من فعل المكلف وانما يتعلق
الحمد والذم بفعل المكلف فلا تجعل اشراط الساعة من
الامور المذمومة كما يفعله من لا علم له ورايت
من الغافلين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الاول في
الصلاه ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوما
يتاخرون عن الصف الاول حتى يوخرهم الله في النار

واذا دعوت الله فلا تستبطا الاجابه ولا تقل ان الله ما
استجاب لي فانه الصادق وقد قال اجيب دعوة الدا
عي اذا دعان وقد اجابك ان كان سمع ايمانك
مفتوحا فقد سمعته والا فاتهم ايمانك بذلك فا
ن دعوت باثم او قطيعة رحم فان مثل هذا الدعا
لا يستجيب الله لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا
فيما ندعوه فيه فهذا هو الاعتدا في الدعا فان الله
يستجيب للعبد ما لم يقل العبد الداعي بما يجوز فيه
الدعاء لم يستجب لي فانه اذا قال لم يستجب لي
فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداعي ومن
كذب الله فليس بمومن وله الويل مع المكذبين
الا ان يتوب عليك اذا لم تواصل صومك بتعجيل
الفطر وتاخير اكل السحور وان العبد اذا صلى اقبل
الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض
الله عنه وكان لما التفت الا اذا التفت لامر مشروع
ليقيم بذلك الالتفات امرا يختص بالصلاة كالتفات
ابي بكر الصديق لما التفت له عند مجي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك ما اعرض عن الله واجتنب
دخول المسجد ان كنت جنبا وقراة القران ومس
المصحف وكذلك الحايض فانه اخرج عن الخلاف
كلما قدرت ان لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع عليه
فهو اولا ما لم تضطر اليه مثل اجتناب اكل ثمن الكلب
وثمن الحجام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل
صدقه ان كنت ذا غنا او قادرا على الكسب واياك ان
تتقدم على قوم الا باذنهم ولا تروع مسلما بهابر وعمل منك

اي شي

مطلب ان لا تفعل الا ما كان عليه الاجماع الا ما اضطررت اليه

اي شي كان وعليك بمجالس الذكر ولا تتصدق الا من طيب
اعني بحلال وان كنت مجاورا بالمدينه فلا يخرجنك
منها ما تلقاه من الشده فيها من الغلا والبلاوا ولا
تردا اهل المدينه بسو ولا مسلما اصلا واذا اصبت
من جهة فاجتنبها وانظر في محاسن الناس ولا
تنظر في اخوانك من المومنين الا محاسنهم فانه ما
من مسلم الا وفيه خلق سي وخلق حسن فانظر
الى ما حسن من اخلاقه ودع عنك النظر فيما يسو
من اخلاقه ودع عنك النظر فيما يسو من اخلاقه
واذا صليت فاتم صلاتك في الركوع والسجود واشكر
الله على قليل النعم كما تشكره على كثيرها ولا تستقل
من امر الله شيا من نعمه ولا تكن لعانا ولا سبابا
واياك وبغض من يبغض الله ورسوله او يحب الله
ورسوله ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنه تسعين وخمسمايه في المنام بتلمسان وكان
قد بلغني عن رجل انه يبغض الشيخ ابا مدين وكان
من اكابر العارفين وكنت اعتقد فيه وكنت
فيه على بصيره فكرهت ذلك الشخص لبغضه في سيدنا
ابي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تكره فلانا فقلت لبغضه في ابي مدين فقال اليس
يحب الله ويحبني فقلت بلى يا رسول الله فانه يحب
الله ويحبك فقال لي فلم تبغضه لبغضه في ابي مدين
وما احببته لحبه في الله وفي رسوله فقلت له يا رسول
الله من الان اني زللت وغفلت والان انا تايب
وهو من احب الناس الي فلقد نبهتني ونصحتني

مطلب المجاور بالمدينة

مطلب بغض الشيخ ابي مدين ومعاتبة النبي

Copyright © King Saud University

صلى الله عليك وسلم فلما استيقظت اخذت معي ثوبا له
ثمن كثيرا ونفقة لا ادري وركبت وجيت الى منزله
فاخبرته بما جرى فبكا وقبل الهدية واخذها ايضا
تنبيها من الله فزال عن نفسه كراهية في ابي مدين
واحبه فاردت ان اعرف سبب كراهته في ابي مدين
مع قوله بان ابا مدين رجل صالح فسالته فقال كنت
معه ببجاية فجاته ضحايا والعيد فقسمها على اصحابه
وما اعطاني منها شيا فهذا سبب كراهتي فيه وو
قوعي والان فقد تبت فانظر ما احسن تعليم النبي
صلى الله عليه وسلم فلقد كان رفيقا رفيقا واذا
استرعاك الله رعية مسلمين او اهل ذمة فاياك ان
تغشهم ولا تضمر لهم سوا وانظر ما اوجب الله عليك
من الحقوق لهم فادها اليهم وعاملهم بها ظاهرا
وباطنا سرا وعلانية ولا تجعل ذميا خصمك يوم القيا
مة واذا رايت من احد حالة تسوء يطلب ان تستر
عليه فاستره فيها ولو لم يرد الستر فاسترها انت
عليه على كل حال واذا اكلت طعاما فلا تاكل اكل
الجبارين متكيا وكل كما ياكل العبد فانك عبد
على مائدة سيدك فتادب واذا رايت من يطلب
ولاية عمل فلا تسعا له في ذلك فان الولاية ندامة
وحسرة في الاخرة وقد امرك الله بالنصيحة واذا رايت
قوما ولوا امرهم امراة فلا تدخل في ذلك معهم
وصية لا تسبق الى فضيلة اذا وجدت السبيل
اليها وانظر في الدنيا نظر الراحل عنها والمطالب
بما نال منها واذا انكحت فاولم بما قدرت عليه

واذا

مطلب عدم السعاية لولاية [illegible]

11

واذا انمت او دخلت بيتك او اكلت او شربت
او فعلت فعلا فسم الله عليه واذكره وتناول
بيمينك امورك كلها الا ما خبث مثل الا
ستنجا او مس الذكر باليمين عند البول
والامتخاط فافعل ذلك كله بيسارك واذا اكلت
مع جماعة طعاما واحدا فكل مما يليك واذا
اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقلل
النظر الى من ياكل معك وصغر اللقمة وسم
الله في اولها واحمده في اخرها وشدد المضغ ولا
تشرع في لقمة اخرى حتى تبتلع الاولى وتحمد
الله عليها ولا تكثر الشره في الاكل وتعاهد المشي
الى العتمة والصبح الى المساجد في الظلمة دون
سراج واذا سمعت عاطسا يعطس فحمد الله
فشمته ثلاث مرات ان اقتصر عليها فان زاد
فهو مزكوم فادع له وان لم يحمد العاطس
الله فاذكره بحمد الله فان الذكرى تنفع المومنين
واياك ان تخون من خانك ولا تعتد على من اعتدا
عليك وان كان الله قد اباح لك ذلك ولكن ترك
ذلك المباح افضل وابدا بالمعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى
واذا تساوت الامور وبدا الله بشي اي بذكر شي
على غيره فابدا بما بدا الله كما فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السعي بدا بالصفا وقال ابدا بما
بدا الله به واذا انمت في عبادة الله فاعمل نشاطك
فاذا كسلت فاتركها الا ما اوجب الله عليك فعله
وانما ذلك في النوافل وانتقل الى نافلة غيرها ولا تتعبد

Copyright © King Saud University

الله بكسل فان ذلك استهانة بجناب الحق وان كنت
ممن يصلح للامامة فصل خلف الامام وان لم تكن من
اهلها فصل عن يمين الامام او يساره في الصف الا
الاول ان وجدت الى ذلك سبيلا فانك تامورا ذا
كنت ذا اهل لذلك بذلك وسارع الى الخيرات والمنا
فسة فيها قبل ان يحال بينك وبينها واياك ان
تتخلى في طريق الناس ولا في ظلهم ولا تحت شجرة
مثمرة ولا في مجالس الناس ولا تبل في هوى ولا
في جحر ولا في ما قايم ثم تتوضا منه او تغتسل فيه
واتق الله في زوجتك وفي ولدك وفي خادمك واحذر
فتنة الدنيا والنسا والولد والمال وصحبة السلطان
واتق الله في البهايم واجعل من صلاتك في بيتك واعزل فيه مسجدا لك واكثر قراة القران فانه ارفع
الاذكار الالاهية وان كنت في جماعة يقرون
القران فاقرا معهم ما اجتمعتم عليه فاذا اختلفوا
فقم عنهم وواظب على قراة البقرة وال عمران
واذا شرعت في سورة من القران فلا تتكلم حتى
تختمها فان ذلك داب العلما الصالحين ولقد
حدثني جماعة عن الفقيه ابن زرب صاحب الخصال
كان يقرا سورة من القران فمر عليه امير المومنين
بقرطبة في زمان بني امية فقيل له عنه فمسك
فرسه وسلم عليه وساله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ
من السورة ثم كلمه فقال له الخليفة في ذلك فقال
يا سنى لا اترك الحديث مع ربي وقد شرعت معه
فيه واكلمك ارايت لو كنت في مناجاتك وكلمني

بعض

مطلب خاطبها الخليفة بالاعتبار

بعض عبيدك اكنت تستحسن لي ان اترك الكلام
معك واتكلم مع عبدك فقال لا قال فانت عبد
الله فبكى الخليفة ولقيت جماعة على ذلك من شيوخي
منهم ابو الحجاج الشربلي باشبيلية وكان كثير القراة
في المصحف اذا اخلى بنفسه واذا حضر موت احد قرا
عنده سورة يس ولقد مرضت فغشي علي في مرضي
بحيث اني كنت معدودا في الموتى فرايت قوما كريهين
المنظر يريدون اذايتي ورايت شخصا جميلا طيب
الرايحة شديدا ايدا فعهم عني حتى قهرهم فقلت له من
انت فقال انا سورة يس ادفع عنك فافقت
من غشيتي تلك واذا بابي رحمه الله عند راسي يبكي
وهو يقرا سورة يس وقد ختمها فاخبرته بما شاهدته فلما كان بعد مدة رايت في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اقراوا على موتاكم يس

مطلب فضل يس

وعليك بالصلاة في النعال والمشي في النعال واستوص
بطالب العلم وبالنسا خيرا واعتدل في السجود
اذا سجدت في الصلاة لا تبسط ذراعيك انبساطا
كالكلب وكذلك في كل سجود تسجده لله ولا تتكلف
من العمل الا ما تطيقه وذم عليه وان قل واذا حضرت
ميتا فلقنه لا اله الا الله ولا تنس الظن به اذا لم يقل
ذلك او تراه يقول لا فاني اعلم ان شخصا بتونس قيل
له عند احتضاره قل لا اله الا الله وهو قد شخص ببصره
فسمع يقول لا وكان عبدا صالحا فخيف عليه واعتبر
الحاضرون فيه فاتفق انه رد البصر وبصره هذه
عليه فقيل له في ذلك فقال ان الشياطين جاو بي في

مطلب تلقين لا اله الا الله

Copyright © King Saud University

صورة من سلف ودرج من اباي واخواني وكانوا
يقولون لي اباك والاسلام منه يهوديا او نصرانيا
فهاه اخب اليك واشتم فكنت اقول لهم حين
سمعتوني اقول لا الي ان عصمني الله منهم واذا
كان لك صاحب فعده ان مرض وصل عليه ان مات
واتبع جنازته فان كنت راكبا فامش خلفه وان
كنت ماشيا فحيث شئت من الجنازة واتباعها
اولى من المشي امامها وان حملت جنازة فاسرع
بها الى قبرها وغط الانا الذي تشرب فيه واوك السقا
فانك لا تدري لعل حيوانا مضرا ذا سم شرب منه
فينزل من سمه فيه واغلق الباب اذا انت نمت
فان الشياطين لا تفتح الابواب المغلقة واذا اغلقت
بابك فسم الله عند غلقه واقرا اية الكرسي عند
منامك واطفي المصباح اذا نمت وسدد في الامور
وقارب ما استطعت واعمل ولا تقل ان كان كتبني
الله شقيا فانا شقي او سعيدا فانا سعيد و
اعمل فان العمل بشرى بانك من السعداء فكل
ميسر لما خلق له فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فجعل ذلك سبحانه
اعني التيسير علامة وقال عليه السلام كل ميسر لما
خلق له وعليك بذكر محاسن من تعرف من الموتى
والكف عن ذكر مساويهم وان لكل واحد منهم
فكن عاقلا عادلا منصفا واترك حقك لاخيك ما
استطعت واقل عثرة اهل المروات والهيئات

الا

الا في اقامة الحدود ان كنت ذا سلطان وصل اليك الا
مر وان كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا فارتبط فرسا
او خيلا في سبيل الله وامسح بنواصيها واعجازها
وقلدها ولا تقلدها وترا ولا تعلق عليها اجراسا وحا
بمالك ولنفسك من اشرك بالله واشفعه الا في حد بعد
بلوغه الى الحاكم والبس من الثياب الابيض فانه خير
لباس المؤمن واطهره واطيبه وكذلك كفن فيه
الميت واذا جاءك السائل فلا تنهره ولا تخيبه
ان كان لك ما تعطيه ولو بشق تمرة واكثر زيارة
القبور ولا تكثر الجلوس فيها ولا عندها بل اجلس ما
دمت تعتبر وتذكرك الاخرة ولا تؤذي اصحاب
القبور بالحدث عندهم في امور الدنيا وبلغ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو خبرا واحدا وانه
تحشر في زمرة العلما المبلغين ومر الصبي بالصلاة
لسبع سنين واضربه عليها لعشر سنين وفرق
بينهم في المضاجع واياك ان تفضي الى اخيك في الثوب
الواحد وتابع بين الحج والعمرة واكثر من الاعتمار اذا
قدرت على ذلك ولا سيما في رمضان واكثر من اكل
الزيت والادهان به واذا اشتريت طعاما فكله
واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم
واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المومنات **وصية** عليك بكثرة
السجود وعليك بالجماعة وان قدرت ان تسكن
الشام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت

Copyright © King Saud University

وإياك والحسد

عنه انه قال عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه
واليها يجتبي خيرته من عباده واياك والحسد ولا
تجلس على الطرقات ولا تدخل على النسا المغيبات
واذا ابعت فلا تكثر من اليمين على سلعتك واياك
ان تتقلد امرا من امور المسلمين فان الجئت
اليه ولا بد فلا تحكم بين اثنين وانت غضبان ولا
وانت حاقب وحاقن ولا وانت جايع ولا وانت م
مستوفز لامر لا بد لك منه واعدل بين رجليك
اذا انتعلت واذا اركبت فلا ترح الواحدة وتتعب
الاخرى فان جوارحك من رعيتك وقد امرك الله
بالعدل فيما استرعاك فيه وان كنت عبدا فلا
تقل لمالكك ربي وقل سيدي وان كان لك مملوك
فلا تقل عبدي وقل غلامي وجاريتي ولا تقل لاحد مولا
ي فان المولى هو الله وقد نهيت ان تقول خبثت
نفسي وقل لقست نفسي واذا طلب منك جارك
ان يغرز خشبة في جدارك فلا تمنعه ولا تنظر
الى عورة احد ولا تصحب الا من تجد في صحبته
الزيادة في دينك وايمانك وقدم في معروفك كل تقي
ولا تعط الفاجر ما يستعين به على فجوره وان كانت
لك زوجة وضربتها لامر طرا منها فلا تجامعها من
يومها واياك ان تسال بوجه الله شيا الا الله في جنته
ورويته واما في شي من عرض الدنيا فلا وان ركبت
البحر فلا تركبه الا حاجا او معتمرا ما استطعت
واذا خطبت امراة خطبها احد قبلك فلا تخطبها
حتى يترك اخوك خطبتها او لا تجيبه الى ذلك

وكذلك

بالظن فان الظن اكذب الحديث

ولاة الامور

لا تقول الخادم والسيد

الخطبة على الخطبة

١٤

وكذلك لا تسم على سوم اخيك حتى يدع وان كنت
في خدمة شيخ فلا تصم الا باذنه وان كنت ضيفا فلا
تصم الا باذن صاحب المنزل والمراة لا تصوم الا
باذن زوجها ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه
والمراة لا تسال طلاق اختها لتنكح زوجها واذا سافرت
المراة فلا تسافر الا ان يكون معها زوج او محرم واذا دعوت
الله في المغفرة فلا تقل اللهم اغفر لي ان شيت بل
اعزم المسالة واطلب رحمة الله وغفرانه ولا تستكثر
شيا تساله من الله فان الله كثير اعنده فوق ما
تامل واياك ان تتصرف في مال اخيك الا باذنه واذا
شربت ماء فاشرب قاعدا واحذر ان تقول مثل
ما يقول بعض الناس يا خيبة الدهر فانه ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر واياك ان تبرز
فخذك حتى يرا منك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت
واياك ان تقعد على قبر ولا تصلي وانت تستقبل
انسانا ولا تتخذ القبر مصلى ولا تتمنى الموت
لضر نزل بك اصلا بل قل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واذا اردت
بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون

وصية

لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك
ولا شاهدا واحذر اذا اغتسلت ان تبول في
مستحمك بل اعتزل عنه وبل وتحفظ من القذر
ما استطعت فان نذرت فلتف بنذرك فان الله
قد شهد لمن نذر بالبخل هذه شهادة رسول الله

الصيام بالاذن

النهي عن يا خيبة الدهر

Copyright © King Saud University

صلى الله عليه وسلم فيه واياك وتمني لقا العدو واذا لقيته
فاثبت ولا تفر واياك وسب المومنين ولا تسب الصحابة
على الخصوص ولا واحدا منهم واحذر ان تسب الريح
فان الريح من نفس الرحمان ولكن اسال الله خيرها و
واستعذ من شرها واذا لبست ثوبا جديدا فسم الله
وقل اللهم اعطني خيره وخير ما صنع له واكفني شره وشر
ما صنع له واذا صليت فلا تصل وفي قبلتك نايم او متحدث
واياك ولباس ما حرم الشرع عليك لبسه كالحرير والذهب
ولا تجلس على الحرير واذا لقيت يهوديا او نصرانيا
فلا تبداه بالسلام وانتهي ان تسمي العنبة الكرم بل
قل العنب والحبلة ولا تقل الكرم فانه ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا العنب الكرم
فان الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنب
والحبلة واياك ان تصري الابل والغنم اذا اردت بيعها
الا ان تعلم المشتري بانها مصراة واياك ان تخلف
تغير الله جملة واحدة ولا تكفر احدا من اهل القبلة
بذنب الا من كفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كانت لك زوجة تريد الصلاة في المسجد فاحذر
ان تمنعها من ذلك ولكن عرفها ان بيتها خير لها
واحذر ان تدعوا على نفسك في غيظ ولا غير غيظ ولا
على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكره

مطلب عدم الزام المريض على الطعام

المريض على الطعام واياك ان تعذب بالنار احدا
واذا اكلت لحما فانهشه ولا تقطعه
اذا حضر الطعام والصلاة فابدا بالطعام واياك
والصلاة وانت حاقن تدافع الاخبثين واذا امرك

من

من افترض الله عليك طاعته بمعصية فلا تطعه واياك
وما تعتذر منه واصغ الى من يحدثك وان كان
نزرا فان لكل احد عند نفسه قدرا فانك تاخذ بقلبه
بذلك ويكون لك لا عليك وان الله قد امرك بالتحبب
وهذا من التحبب للناس واذا كانت لاحد عندك

مطلب من له الشهادة لا يعرفها

شهادة لا يعرفها وقد اضطر اليها فعرفه بها واشهد له
وامنح اخاك الفقير منيحة ما قدرت عليها فان
اجرها عظيم وليكن خوفك من الله ورجاوك فيه بالا
يمان على التسوا او غلب الرجا وحسن الظن بالله والطمع

مطلب الطمع في الرحمة

في رحمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته
احد واياك ان ترد الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما
كانت وعليك بالتودد الى الله مع الا للناس واذا شا

واذا فعلت فعلا صحا

ركت احدا في شي فلا تخنه وتحسنه فان الله كتب
الاحسان على كل شي وعليك بالتواضع وعدم الفخر
على احد قال علي ابن ابي طالب والى في ذلك
الناس من جهة التمثال اكفا ابوهم ادم والام حوا
فان لم يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به فالطين والما
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلا
وقدر كل امر ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعدا
العلم اعدا لا فخر الا بتقوى الله فانه نسب الله الذي
بينه وبين عباده واياك والقيل والقال فيما لا ينبغي
ولا يعني ولكن في اتصال الخير خاصة واياك وكثرة
السوال الا في البحث عن دينك الذي في علمه
سعادتك فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

Copyright @ King Saud University

وقد علمت انه ما لاحد حركة ولا سكون ولا دخول ولا خروج
الا وللشرع فيها حكم باحد الاحكام الخمسه فاذا لم تعلم
فاسال عن كل شي تكون فيه ما حكم الشرع فيه واطلب
على رفع الحرج ما استطعت وغلب الحرمه في حقك واياك
واضاعه المال وهو انفاقه في معصيه الله ومن انفاقه
في معصيه الله اعطاوه لمن تعلم منه انه يخرج فيما لا يرضي
الله فان لم تعلم ذلك فلا باس ولا تفارق احدا وهو
على ما لا يرضي الله وتعتقد فيه انه باق على ما فارقته عليه
لا سبيل الى ذلك وانما ذلك في الاحكام المشروعه
فانهم يرون استصحاب الحال المعلومه من الشخص حتى
تقوم لهم دليل على زوال ذلك فيستصحبون الحال
ايضا فيما رجع اليه حتى يدل دليل على خلافه واياك
ان تكن معينا ولا متعنتا ولكن معلما ميسرا ميسرا
واياك والفحش الظاهر والباطن فان الله احق من يستحي
منه ولا تغتر اذا كنت على حاله غير مرضيه والله يملي
لك واحذر مكر الله في ذلك واياك وشرب الخمر وكل
ما يزيل عنك العقل واياك والتصنع في الكلام واياك
ان تقرا القران في صلاتك راكعا او ساجدا ولتقل في
سجودك سبحان ربي الاعلى وفي ركوعك سبحان ربي العظيم
وصيه عليك بكثره الاستغفار ولا سيما في الاسحار
وعند القيام من مجالس الحديث وعليك بالصدق في
موضعه المشروع لك الصدق فيه واجتناب الكذب
في موضعه المشروع لك اجتنابه فيه وان كنت خطيبا
اماما فقصر الخطبه واطل صلاه الجمعه وعليك بالحضور
مع الله والنيه الصالحه في كل ما تعمله من عمل وعليك

باكرام

مطلب تعلق الشرع بكل شي باحكامه الخمسة

مطلب الاستصحاب

مطلب الحذر من مكر الله

كراهة القراءة في الركوع والسجود

١٢٦

باكرام ذي الشيبه فان الله يستحي منه وعليك باكرام
حامل القران وعليك باكرام الحاكم العادل واياك
والدين واحذر ان يفتنك لعباده ربك شي من زينه الدنيا
واغراض النفوس فانه مما روينا في ذلك ان رجلا من
الابدال كان يمشي في الهوي مع اصحابه فمروا على
روضه خضرا فيها عين خراره فاشتهى احدهم لو توضا
من ذلك الماء وصلى في تلك الروضه لما اعجبه من ذلك
فسقط في الارض من بين الجماعه وتركوه وانصرفوا
وانحط عن رتبته بهاذا القدر فانظر في هاذا السر
ما اعجبه فانه معنى دقيق وقد وعظك الله بهاذه الحكايه
ان اتعظت وان استطعت ان لا يمر عليك ساعه
من ليل او نهار الا وتدعوا فيها ربك فافعل واذا
اديت زكوه فاتو بها اذا احق تدفعه لو كيل صاحب
الحق وهو عامل السلطان فان امرك السلطان ان
تدفع صدقتك لاربابها فادفعها عن امر السلطان
وان طلبها السلطان اربابها فلا تبرا ذمتك الا ان
تدفعها لعامل السلطان واحذر ان تتصدق
على شريف من اهل البيت ولاكن انو ان [illegible] لهم
لا ان تتصدق عليهم فانك ان فعلت ذلك اثمت
الا ان تعرفهم فان اكلوا صدقتك بعد تعريفك فهم
الذين اخطئوا لا انت واياك ان تخوض في مال الغير
بغير حق واياك ان تنتفي عن ابيك ولا تتبع عورات الناس
ولا مثالبهم وحسن ادب ابنك والتسمية وان بليت
بصحبه الزوجه فدارها وانزل من عقلك الى عقلها
فان ذلك من تمام عقلك فانها لن تستطيع ان تبلغ

مطلب لا تخطا على فعل ... لشهوة الصلاة

ولا تدفع زكاتك الا لعامل السلطان

مطلب الصدقة لاهل البيت لا بنية الصدقة

مطلب انزل الى عقلها

Copyright © King Saud University

المراة درجتك فلا نطلبها باسفا منه الرجال فان اصلها على
ذلك وعليك بالعدل في الحكومات واطفوا النار واذا فرغتم
من حاجتكم لها وعليك باستعمال الحبة السودا في جميع امراضك
بانها شفا من كل دا ولقد اصاب عندنا رجلا جذام
حتى تقطع وكان من اعيان الناس فذكر للاطباء خديته فا
بصروه وقالوا اما لها دوا صلا فراه رجل من المحدثين من بني
عفير فقال له سعد السعود فقال له لم تترك نفسك
بهاذه العلة فقال قال الاطبا لا دواء لها فقال كذبت
الاطبا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اطبك من
هاذا المرض وعمد الى الحبة السوداء ودرسها فلما رضها
لانها بعسل النحل والعفه من ذلك وطلاه من راسه
الى رجليه وتركه ثم انه غسل ذلك عنه فانسلخ من
جلده ونبت له جلد اخرا ونبت ما كان فذهب من
شعره وبرئ وعاد الى احسن ما كان عليه من العافية
فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السودا
لكل داء من حينه وصية ادفع عن عرض
اخيك ما استطعت ولا تخذله اذا انتهكت حرمته
فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امرئ مسلم يخذل امراء مسلما في موضع تنتهك
فيه حرمته وينتقص به من عرضه الا خذله الله في موضع
يحب نصرته وما رايت احدا يحقق بمثل هاذا في نفسه
مثل شيخنا ابي عبد الله الدقاق بمدينة فاس من بلاد
المغرب ما اغتاب احدا قط ولا اغتيب بحضرته احد قط
وكان يقول هاذا عن نفسه وربما كان يقول لم يكن

بعد

بعد الصديق يعني ابا بكر صديقا مثلي ويذكر هاذا وكان
نعم السيد خرج ذكره ومناقبه شيخنا ابو عبد الله
محمد ابن واسع ابن عبد الكريم التميمي الفاسي الامام
بالمسجد الان كهو يعين الخيل من مدينة فاس في كتاب
له سماه المستفاد في ذكر الصالحين من العباد او في ذكر
العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد سمعنا هذا
الكتاب عليه بقراته اظن سنة ثلاث وتسعين
وخمس مائة اذا لقيت احدا من المسلمين فصافحه
اذا سلمت عليه ولا تنحني له كما يفعله الاعاجم فان ذلك
عادة سو وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له اذا لقي الرجل الرجل ينحني له قال لا قيل ايصافحه
قال نعم وقد ثبت انه ما من مسلمين يتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا واوص اهلك وبناتك ونسا
المومنين ان لا يخلعن ثيابهن في غير بيوتهن واياك
ان تبيت ليلة الا ووصيتك عندك مكتوبة فانك
لا تدري اذا نمت هل تصبح في الاحياء او في الاموات
فان الله يمسك النفس الذي قضى عليه الموت
اذا هو نام ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتواضع
رفعة عند الله ولا تكثر مجالسة النسا [illegible] فانه
ينقص من عقلك بقدر ما تنزل الى عقولهم مع الفتنة
التي يخاف منها في مجالسة النسا واوص نساك ان
لا يخضعن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض وان
يقعدن في بيوتهن وليغضضن من ابصارهن ولا
يبدين زينتهن الا ما حيث امرهن الله واياك ودخول
الخدام على نسايك فانهم من اولي الاربة واجب

مطلب الشفا بالحبة السودا وانها تشفي الجذام

كيفية الاستشفاء بالحبة السودا

مطلب في الطب

مطلب المصافحة وبيان الوصية

Copyright © King Saud University

نساءك عنهم كما تحجبهم عن فحول الذكران فانهم
من الرجال وكن نعم المجالس للملك القوي الموكل
بك واصغ اليه واحذر من الجليس الثاني الذي هو
الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك بقبولك
منه ما يامرك به واخذله واستعن بقبولك من الملك
عليه واكرم جلساك من الملايكة الكرام الكاتبين
الحافظين عليك فلا تملي عليهم الا خيرا فانك لا بد
لك ان تقرا ما امليته عليهم واحذر من بسط الدنيا
عليك اذا بسطها الله ان تتصرف فيها او تنفقها في
غير طاعة الله بنعمه وان من شكر النعم ان تطيع الله
بها وتستعين بها على طاعة الله واياك والتنافس
في الدنيا واقلل منها ما استطعت ومن صحبة اهلها
فان قلوبهم غافلة عن الله بحبها واذا غفل القلب
عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان ذكره
في يمين ونحوها لا يجوز ان يذكره فيه مما يمقته الله
على ذلك الذكر

وصية

اياك والبطنة وكثرة
الاكل للتعاشر وعش لتطيع ربك ولا تعش
لتاكل ولا تاكل للسمن فاملي وعاشر من بطن
وعليك [illegible] صلبك واذا صليت خلف
امام فاقتد به واتبعه فلا تكبر حتى يكبر
ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى
يسجد واذا امن من قراه الفاتحة فامن ولا تختلف
عليه واذا كنت اماما فاقتد باضعف ماموم
ولا تطل عليه حتى يكره اليه الصلاه بل خفف في
تمام ركوع وسجود واذا قرات اية فانظر

منها

١٨

منها واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس يا ايها الذين
امنوا فافتح اذن فهمك لما يقول لك في هذا النداء
فكن في قبول ذلك بحسب ما يقول ان نهاك انته
وان امرك فافعل بما امرك فانه ما امر الا المستطيع
فاذا سمعت منه امرا لا تستطيع ما انت المامور
به في تلك الحال فاعلم هذا فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا واذا قال الامام سمع الله لمن حمده
فاعتقد ان ذلك قول الله على لسان الامام فقل انت ربنا
ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا
ويرضى ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما
وملء ما شئت من شيء بعد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد وقل ثلاث مرات في ركوعك
سبحان الله العظيم او سبحان ربي العظيم وفي سجودك
سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات وذلك ادناه وقد
ذهب ابن راهويه ان المصلي اذا لم يقل ذلك ثلاث
مرات لم تجزه صلاته وقد تقدمت اليك بالوصية ان
تخرج من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فان
لك هدي فاحرم بالحج او قارن وان لم يكن هدي
فلا تحرم الا بعمرة متمتعا ولا بد واخرج من الخلاف واذا
حضرت عند مريض او ميت فلا تقل الا خيرا واذا
رايت اناء قد ولغ الكلب فيه فاهرقه ولا تتوضا بذلك
الما واغسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب ثمان مرات
واحدة منهن بالتراب ولا تدخل يدك في اناء وضوئك
اذا قمت من النوم واجتنب النجاسات ان تمس

ثيابك واذا بلت فاستبر من بولك وان كنت في سفر
وجيت فلا تطرق اهلك ليلا وابدا بالمسجد فصلي
فيه ركعتين وحينئذ تنصرف الى بيتك ولا تفاجاهم
بالقدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم ليتلقوك
بما يسرك ويصلحوا من شانهم ما تكره ان تراهم فيه
واذا كان بينك او بين يديك طعام فوقع فيه ذباب
فلا تزل الذباب عنه حتى تغمسه فيه فان في جناحه
الواحد داء وفي الاخرى دواء لذلك الدا فهو ابدا
يرفع الجناح الذي فيه الدا واجتنب ضرب الوجه
اذا ضربت احدا او قاتلته واذا احببت احدا فا
علمه بمحبتك اياه فانك تجلب بذلك الاعلام محبته
اياك فيحبك بلا شك ويوالك وان مات لك ميت
تتولى شانه فاحسن كفنه وتكفينه واجعل في
غسله سدرا وان قدم اليك طعام في قصعة فكل
من جوانبها ولا تاكل من اعلاها واذا مشيت الى
الصلاة فسكينه في غير كبر وامش كانك تنحط
من صبب فان ذلك انفى للكبر واسرع لقضا
حاجتك واحذر ان تصلي وانت تدفع النوم بل نم
فاذا [illegible] تصلي ولقد كنت ليلة اصلي وانا
ادفع النوم فذهلت لاقرا فسمعتني اسب نفسي
بدلا من القراة فتركت الصلاه ونمت ولا تنم قبل
صلاة العشا ولا تتحدث بعدها واذا ركعت ركعتي
الفجر فاضطجع على شقك الايمن وحينئذ تصلي الصبح
واذا قعدت للتشهد فصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة

المسيح

مطلب غمس الذباب

مطلب سب نفسي بدل القراة

١٩

المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات واجهد ان لا
تترك هاذا حتى تخرج من الخلاف بفعلك ما امرتك
فاني ما امرتك بامر تفعله من عبادة الا لما
اعرف في تركه من الخلاف بين العلما واريد ان
تاتي بالعبادة على اتم وجوهها مما لا يخالف فيه
هاذا غرضي في هذه الوصية مثل هذه الامور فلا
تهمل شيا مما وصيتك به وصية اياك ان تقترف
ذنبا وانت صايم فانه يبطل صومك فالصوم
لله لا لك فلا يراك في عمل هو له على ما لا يرضاه منك
فلتكن على احسن الحالات في صيامك وان شا
تمك احد او قاتلك فقل اني صايم فلا تجازه
بفعله وان كان لك مال فاجتهد ان يكون لك
صدقة جارية نفعها على الناس لا تخص بها طايفة
من طايفة بل على المسلمين الذين يلفظوا بالشها
دة او ولدوا في الاسلام فان هاذه الاوقاف ان لم
يكن على حد ما ذكرتها لك والا اكل الناس عليه حراما
ويكون الواقف هو الذي اساء في حقهم
استرط شرطا معينا يتحرى الاسلام فان اشترط
ولا بد فليشترط من يتظاهر بالجنب [illegible]
له وكذلك ان كان لك علم نافع في الدين فبثه
في الناس لينتفع به كل سامع الى يوم القيمة يا
اخي اذا كان في يدك سيف مصلت فاراد احد
ان يتناوله منك فلا تناوله اياه حتى تغمده و[illegible]
[illegible] اذا رايت احدا على عمل يكرهه الشرع من المسلمين
فاكره عمله ولا تكره المسلم وان كنت صادقا

مطلب الوصية على الحفاظ على الخروج من الخلاف

Copyright © King Saud University

مطلب المراءاة بالعمل

فى كراهتك عمله ولا تكره ولا تعمل بمثله فان عملت
بمثله وكرهته من غيرك فانت مراءٍ بما ظهرت
به من الكراهة لذلك واذا كنت فى سفر واردت
التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام با
لليل تقصد الطريق فربما اذاك شي منها وقل اذا
نزلت منزلا اعوذ بالله بكلمات الله التامات كلها
من شر ما خلق فانه لن يضرك شي ما دمت فى
ذلك المنزل اخبرنى صاحبي عبد الله الحبشي الخادم
عن الشيخ ربيع ابن محمود الخطاب الماردينى قال
بينا ليلة براس العين فى مسجد وبراس العين عقارب
تسمى الجرارات لا ترفع ذنبها الا عند الضرب وهي
قتاله ما ضربت احدا فعاش فلما شخص فبات

مطلب العقارب والاستعاذة السعيد

فى المسجد وذكر هاذه الاستعاذه فضربته العقرب
فى تلك الليلة فقال للشيخ ربيع حدثته فقال
لم يصح الحديث فان الله دفع عنك الموت فانها
ما ضربت احد الا مات وقد رايت انا مثلها
[illegible] نفسي لسعتنى العقرب مره بعد مره فى
وقت واحد مرة فى وقت واحد فما وجدت لها
الما [illegible] بذكره هذه الاستعاذه الا انها
كان فى حزامي بند قتان وكنت قد سمعت ان
البندق بالخاصية يدفع الم الملسوع فلا ادري
هل كان ذلك للبندق او الدعا او لهما معًا الا
ان تورم رجلي واستر قدرت وبقي الورم فيه ثلاثة
ايام ولا اجد الما البته وعليك بالتسميه فى كل حال

مطلب التسمية عند

تشرع فيه من اكل وشرب ودخول وخروج وحل

ونزحل

بلغ

ونزحالا وحركه وسكون واذا خرجت ودخلت
بيت الله فابدا برجلك اليمنى واذا خرجت فاخر
رجلك اليمنى اليسرى واذا انتعلت فابدا باليمنى واذا خلعت
فابدا باليسرى

وصيه

لا تسار صاحبك
بشي ومعكما ثالث دونه فان ذلك يوحشه بلا
شك ومقصود الحق من عباده تالف القلوب و
والمحبه والتودد وان الله قد جعل الالفه من منة
الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لو انفقت
ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله
الف بينهم وكذلك لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه
الثالث فانه لا فرق بينه وبين المساررة والتزم
الصدق فى حديثك ابدا وفى افعالك تكن اصدق
الناس رؤيا واذا سمعت صياح الديكة فاسال
الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعت نهيق
الحمار فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] الحمار لا
ينهق الا اذا راي شيطانا والديك لا يصيح [illegible]
ملكا وقد روينا ان لله ديكا فى السما [illegible]
وسمعته الديوك فى الارض صاحت [illegible]
فى كل حال دانه حمده مع الله [illegible] منك وعلى
عمل صالح ولا سيما اذا كثر الفساد فى العامه فما تدري
لعل الله يرسل عليهم عذابا يعم الصالح والطالح فتكون
ممن يحشر على عمل خير كما قبضت عليه [illegible] الله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه
ان الله شديد العقاب ولا تشمت عاطسا لم يحمد
الله ولكن ذكره ان يحمد الله ثم شمته واياك ان غلبك

مطلب التزام الصدق واخ[illegible] بورث صدق الرويا

Copyright © King Saud University

مطلب حثو التراب

التثاوب ان يصوت فيه واكظمه ما استطعت واياك
ان تمدح احدا في وجهه فتخجله واذا مدحك احد في
وجهك فاحث التراب في وجهه برفق وصورة حثو
التراب ان تاخذ كفا من تراب وترمي به بين يديه
وتقول له ما عسى ان يكون من خلق هذا ومن انا
وما قدري توبخ بذلك نفسك وتعرف المادح بقدرك
وقدره هكذا فلتحث التراب في وجوه المداحين وقد
كان شيخنا عبد الحليم الغماري بمدينة سلا اذا راي
شخصا راكبا ذا اشارة يعظمه الناس وينظرون
اليه يقول له ولهم تراب راكب على تراب ثم ينصرف
وينشد شعرا حتى متى والي متى نتوانا انظن ذلك
كله نسيانا وكان الغالب عليه التوله واذا كان لك
ولد صغير وجات فحمة العشا فامسكه عن التصرف
فان الشياطين تنتشر حينيذ فلا تامن عليه ان
يصيبه [illegible] فان الشارع قد امر بذلك واذا صنع
[illegible] طعاما واياك به فاجلسه معك فان
[illegible] فاذقه منه ولابد واياك ان تاكل وعين
[illegible] من غير ان ياكل معك واذا سمعت احدا
يوم الجمعة والامام يخطب يتكلم فلا تقل له انصت
فانك ان قلت له انصت فتكون ممن لغا في جمعته ولا
تعبث بالحصا والامام يخطب ولا بشي فان ذلك
كله لغو واذا كنت صايما فافطرت على تمر ان
[illegible] فان لم تجد فعلى حسوات من ما وليكن ذلك
[illegible] الفطر قبل الصلاه على ما ذكرت لك وعجل
بالصلاه عقيب هاذا الفطر ثم كل بعد ذلك الاان

حض

مطلب علامات المومن وعلامات المتكلف والظالم والمرائي

حضر الطعام فابدايه قبل الصلاه ان كنت اكلا ولابد واذا
احدثت انسانا وتراه يلتفت فحديثه اياك امانة او
ودعك اياها فلا تخنه في حديثه بالافشا وراقب قلبك
في الناس فمتى خطر لك تغير في احد من المومنين في
قلبك فاثر له وظن خيرا واقم له عذرا فيما تغيرت له
وان حالت بينك وبين الماشي معك شجره او جدار
ثم تلاقيتما فسلم عليه حتا يعلم انك على الود الذي فارقته عليه

وصايا نبوية

روينا عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال وصاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصيه فاحفظها فانك
لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي ان للمومن ثلاث
علامات الصلاه والصيام والزكاه وللمتكلف ثلاث
علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت
بالمصيبه وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه
بالغلبه ومن فوقه بالمعصيه ويظاهر الظلمة وللمراي
ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس و[illegible]
اذا كان وحده يحب ان يحمد في جميع الامور يا علي وللمنافق
ثلاث علامات ان حدث كذب وان وعد اخلف وان
اوتمن خان يا علي وللكسلان ثلاث علامات يتوانى
حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وليس
ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاشه
او لذه في غير محرم او خطوه لمعاد يا علي ان من اليقين
ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على ما اتاك
ولا تذمن احدا على ما لم يوتكه الله فان الرزق لا يجره
حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره وان الله

Copyright © King Saud University

سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في اليقين والرضا بقسم
الله وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله تعالى يا علي
لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة
اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا ايمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي ان لكل شي افة وافة
الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة
الريا وافة الظرف الصلف وافة الشجاعة البغي وافة
السماحة المن وافة الجمال الخيلا وافة الحسب الفخر
وافة الحيا الضعف وافة الكرم الفخر وافة البخل وافة
الجود السرف وافة العبادة الكبر وافة الدين الهوى
يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما
يقولون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني فيما يقولون
نسلم مما يقولون يا علي واذا امسيت صايما فقل عند
افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب
[illegible] من صايم ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجورهم
شي واعلم ان لكل صايم دعوة مستجابة فان كان
عند [illegible] غفر له واعلم ان الصوم جنة من النار
يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما فان
استقبالهما دا واستدبارهما دوا يا علي استكثر من
قراءة يس فان في قراءة يس عشر بركات ما قراها قط
جا[illegible] الا شبع ولا قراها ظمان الا روي ولا عاريا الا اكتسي
ولا مريضا الا شفي وبري ولا خايف الا امن ولا مسجون
الا خرج ولا عزب الا تزوج ولا مسافر الا اعين على
سفره ولا قراها احد ضلت له ضالة الا وجدها ولا قراها

علي

على راس ميت حضر اجله الا خفف عليه ومن قراها صباحا
كان في امان الله حتى يمسي ومن قراها مسيا كان في امان الله
حتى يصبح يا علي اقرا حم الدخان في ليلة الجمعة تصبح مغفورا
لك يا علي اقرا اية الكرسي دبر كل صلاة تعط قلوب الشا
كرين وثواب الانبيا واعمال الابرار يا علي اقرا سورة
الحشر تحشر يوم القيامة امنا من كل شر يا علي اقرا تبارك
والسجدة ينجيانك من اهوال يوم القيامة يا علي اقرا تبارك
عند النوم يرفع عنك عذاب القبر ومسالة منكر ونكير يا
علي اقرا قل هو الله احد على وضوئنا ذي يوم القيمة يا ما
دح الله قم فادخل الجنة يا علي اقرا سورة البقرة فان
قراتها بركة وتركها حسرة وهي لا تطيقها البطلة
يعني السحرة يا علي لا تطل القعود في الشمس فانها تثير
الداء الدفين وتبلي الثياب وتغير اللون يا علي امان لك
من الحرق ان تقول سبحانك لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم يا علي امان لك من الوسواس
ان تقرا واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
بالاخرة حجابا مستورا الى قوله ولوا على ادبارهم نفورا
يا علي امان لك من شر كل عاص ان تقول [illegible] الله كان
وما لا يشا لا يكون اشهد ان الله على كل شي قدير وان الله
قد احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا ولا حول ولا
قوة الا بالله يا علي كل الزيت وادهن به فانه من اكل
الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين صباحا
يا علي ابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من
كل داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق
ووجع الاضراس ووجع البطن يا علي اذا اكلت فقل

Copyright (c) King Saud University

بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يستريحان يكتبان لك الحسنات حتى تتبدد عنك يا علي اذا رايت الهلال في اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك اية للعالمين يباهي الله بك الملايكه يقول يا ملايكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار يا علي فاذا نظرت في المراة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وارزقني يا علي واذا رايت اسدا واستعذ بك امره فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفي باذن الله تعالى واذا رايت كلبا يهر فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان يا علي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرا اية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى يا علي واذا توضات فقل بسم الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة وادع الله سبحانه بالاسحار على ... فانه من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلق لوسعتهم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا فقال صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك ... الرحمن حتى يفرغ من الغسل يا علي لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده غاو والاثنان غاويان والثلاثه نفر يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية

فانها

مطلب ... اذا رايت الكلب

مطلب اية الكرسي ...

فانها ماوى السباع والحيات يا علي لا ترد فن ثلاثه على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم يا علي اذا ولد لك غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي لا تات اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه يتخوف على ولدك الخبل قال علي ولم يا رسول الله قال لان الجن يكثرون غشيان نسائهم ليلة النصف وليلة الهلال يا علي واذا نزلت بك شدة فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد عليك ان تنجيني واذا اردت الدخول الى مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسالك خير هذه وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كتبت فيها اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببني الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا يا علي واذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره وتدفع عنك شره يا علي واياك والمراي فانه لا تعقل حكمته لا يومن فتنته يا علي واياك والدخول الى الحمام بلا ميزر ... ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تختم بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا علي ... معصفرا ... في تلحفه حمرا فانها محتضره الشيطان يا علي لا تقرا وانت راكع ولا ساجد يا علي اياك والمجادله فانها تحبط الاعمال يا علي لا تنهر السايل وان جاك على فرس فاعطه فان الصدقه تقع بيد الله تعالى قبل ان تقع في يد السايل يا علي باكر بالصدقه فان البلا لا يتخطى الصدقه يا علي عليك بحسن الظن فانك تدرك به درجة الصايم القايم يا علي اياك والغضب فان الشيطا

مطلب الاذان في اذن الصبي والاقامة

اما رايت المجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال

مطلب البلا لا يتخطى الصدقة

copyright King Saud University

مطلب قل هو الله احد منجاة للفقر

اقدر ما يكون على ابن ادم اذا غضب يا علي اياك والمزاح
فانه يذهب ببهاء ابن ادم ونشاطه يا علي عليك
بقراة قل هو الله احد فانها منجاة للفقر واياك والزنا
فان فيه ست خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث
في الاخره فاما التي في الدنيا تعجل الفنا وتذهب با
لغنى وتمحق الرزق واما التي في الاخره فسوء الحساب
وسخط الرب عز وجل والخلود في النار او الخلود
شك الراوي يا علي واذا دخلت منزلك فسلم على
اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي احب الفقرا والمسا
كين يحبك الله يا علي لا تنهر المساكين والفقراء
فتنهرك الملايكه يوم القيامه يا علي عليك بالصدقه
فانها تدفع عنك السوء يا علي انفق واوسع على
عيالك ولا تخش من ذي العرش اقلالا يا علي اذا ركبت
دابه فقل الحمد لله الذي كرمنا وهدانا للاسلام
ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
يا علي لا تغضبن اذا قيل لك اتق الله فيسوك ذلك
يوم القيامه يا علي ان الله ليعجب من عبده اذا قال
اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله
اللهم يا ملايكتي عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب
غيري اشهدوا اني قد غفرت له يا علي اذا لبست
ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذي كساني ما
اواري به عورتي واستغني به عن الناس لم يبلغ
الثوب ركبتيك حتى يغفر لك يا علي من لبس ثوبا
جديدا فكسى فقيرا او يتيما عريانا او مسكينا

كان

مطلب بسم الله وبالله

كان في جوار الله وامنه وحفظه ما دام عليه منه سلك
يا علي اذا دخلت السوق فقل حين تدخل بسم الله وبا
لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله عبده ورسوله يقول الله تعالى عبدي هذا ذكرني
والناس غافلون اشهدوا اني قد غفرت له يا علي ان
الله يعجب ممن يذكره في الاسواق اذا دخلت ا
المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله وا
لسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك
يا علي اذا سمعت المؤذن فقل مثل ما يقول يكتب
لك مثل اجره يا علي واذا فرغت من وضوك فقل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك
ثمانيه ابواب الجنه يقول ادخل من ايها شيت
يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين يا علي اذا شربت
فقل الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا تكتب شاكرا يا علي
اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه ولا يزال
الرجل يكذب حتى يسمى عند الله كاذبا ويصدق
حتى يسمى عند الله صادقا فان الكذب مجانب الايمان
يا علي لا تغتابن احدا فان الغيبة تفطر الصايم
والذي يعينا الناس ياكل لحمه يوم القيامه يا علي
اياك والنميمه فان منها عذابا ولا يدخل الجنه قتات

مطلب [illegible] الوضوء

يقال

تفطر الغيبة ذم النميمة

من ٤

يعني النمام يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا يا
علي لا تجعل الله غرضة لايمانكم فان الله لا يرحم ولا يزكي
من حلف بالله كاذبا يا علي املك عليك لسانك
وعوده الخير فان العبد يوم القيامة ليس عليه شي
اشد من خيفة لسانه يا علي اياك واللجاجة فانها
ندامة يا علي اياك والحرص فان الحرص اخرج اباك
من الجنة يا علي اياك والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب يا علي ويل لمن
يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له يا علي عليك
بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضات للرب ومجلات
للاسنان يا علي عليك بالتخلل فانه ليس شي ابغض
الى الملايكة ان يرى في اسنان العبد طعاما فقال
علي رضي الله عنه قلت يا رسول الله اخبرني عن
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم ما هذه الكلمات فقال
[...] صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اهبط ادم عليه
السلام بارض الهند وحوا بجدة والحية باصبهان
وابليس بدستميسان ولم يكن في الجنة احسن من الحية
والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فلما
دخل ابليس لعنه الله جوفها اغوى ادم عليه السلام
فخدعه فغضب الله تعالى على الحية فالقى عنها
قوايمها وقال جعلت رزقك من التراب وجعلتك
تمشي على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب الله
عز وجل على الطاوس فمسخ رجليه لانه كان دليلا
لابليس على الشجرة فمكث ادم عليه السلام بارض

الهند

(هامش: من يضحك الناس)

(هامش: مطلب تلقى ادم كلمات واهبط ...)

الهند مائة سنة لا يرفع راسه الى السما يبكي على
خطيئته قد جلس جلسة الحزين فبعث الله تعالى
جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ادم الله
عز وجل يقريك السلام ويقول لك الم اخلقك
بيدي وانفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملايكتي
الم ازوجك حوا امتي ما هذا البكا قال يا جبريل
وما يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار ربي
قال له جبريل عليه السلام يا ادم تكلم بهذه
الكلمات فان الله تعالى غافر ذنبك وقابل توبتك
قال هن قال قل اللهم اني اسالك بمحمد وال محمد سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وارحمني وانت خير
الراحمين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين
فهولا الكلمات يا علي وانهاك عن حيات البيوت
الا الافطس والابتر فانهما شيطانان يا علي اذا رايت
حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان
عادت الرابعة فاقتلها يا علي واذا رايت حية في
الطريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا
يظهروا في صورة الحيات في الطريق فمن فعل فقد عرض
بنفسه للقتل يا علي اربع خصال من الشقا جمود
العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا
يا علي انهاك عن اربع خصال عظام الحسد والحرص

(هامش: مطلب سلام الله على ادم صلى الله عليه وسلم وحال القائم اليه)

(هامش: مطلب ما يقول ... ينفعه باذن الله)

(هامش: مطلب حتى تقتل الحية)

Copyright © King Saud University

والكذب والغضب يا علي الا انبيك بشر الناس قال قلت
بلي يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفده وضرب
عبده الا انبيك بشر من هولاء جميعا قلت بلي يا رسول
الله قال من لا يرجى خيره ولا يومن شره يا علي اذا صليت
على جنازة فقل اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن امتك
ماض فيه حكمك خلقته ولم يكن شيا مذكورا نزل بك
وانت خير منزول به اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه
افتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا
الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم
ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطيا فاغفر له يا علي
اذا صليت على جنازة المراة فقل اللهم انت خلقتها
وانت احييتها وانت امتها تعلم سرها وعلانيتها
جيناك شفعاء لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا
اجرها ولا تفتنا بعدها واذا صليت على طفل فقل
اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله
لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا
واعقب والديه الجنة ولا تحرمهما اجره ولا تفتنهما
بعده يا علي اذا توضات فقل اللهم اني اسالك تمام
الوضو وتمام مغفرتك ورضوانك يا علي ان العبد
المومن اذا اتى عليه اربعون سنة امنه الله تعالى
من البلايا الثلاثة الجنون والجذام والبرص واذا
اتت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد
الستين في ادبار رزقه الله الانابة فيما يحبه
واذا اتت عليه سبعون سنة احبه اهل السموات

وصالحوا

وصالحوا اهل الارض واذا اتت عليه ثمانون سنة
كتبت له حسناته ومحيت عنه سياته فاذا اتت
عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واذا اتت عليه مائة سنة كتب الله عز
وجل اسمه في السما اسير الله في ارضه وكان حبيب
الله تعالى يا علي احفظ وصيتي فانك على الحق والحق
معك **ومن وصايا الصالحين** قال رجل لذا النون
والله اني لاحبك فقال له ذو النون ان كنت
عرفت الله فحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب
من يعرفه حتى يدلك على الله تعالى وتتعلم منه حفظ
الحرمة لمولاك وفي معنى ما قاله ذو النون المصري
واوصانا ما اتفق لنا مع صاحبنا عبد الله ابن
الاستاذ المروري وكان من كبار الصالحين كان
له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله بك
قال ادخلني الجنة اكل واشرب وانكح قال له ليس
عن هذا اسالك هل رايت ربك قال لا يراه الا من
يعرفه واستيقظ فركب دابته وجا الينا الى
اشبيليه وعرفني بالرويا ثم قال لي قد قصدتك
لتعرفني بالله فلازمني حتى عرف الله بالقدر الذي
يمكن المحدث ان يعرف به من طريق الكشف
والشهود لا من طريق الادلة النظرية رحمه الله
وقال بعضهم في وصيته اصحب الذين وصفهم الله
في كتابه وهم اهل التقوى الذين هم على سمت
تمنه لعلك ان ترقى في ملكوت السموات وتكن
للابرار جليسا وللاخيار في امر ذلك المقبل انيسا

Copyright © King Saud University

وان كنت على التقوى عازما فالنجا النجا فيما بقي من عمرك
وقال بعض العلما تزود من الدنيا للاخره وطريقها
فان خير الزاد التقوا وسارع الى الخيرات ونافس في ا
الدرجات قبل فنا العمر وتقارب الاجل والفوت
وصية قيل لبعض العلما اوصنا فقال اياكم ومجالسة
اقوام يتكلفون بالسنتهم زخرف القول غرورا ويتملقون
في الكلام خداعا وقلوبهم مملوة غشا وغلا ودغلا
وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة
ومكرا وختلا دينهم التعصب واعتقادهم النفاق
واعمالهم الريا واختيارهم شهوات الدنيا يتمنون
الخلود فيها مع علمهم بانه لا سبيل لهم الى ذلك
يجمعون ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون
ويأملون ما لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون
في المعاصي ويمنعون المعروف ويركبون المنكر
وصية روينا عن يوسف ابن الحسين قال قلت
لذي النون في وقت مفارقتي له من اجالس قال عليك
بصحبة من يذكرك الله عز وجل رويته ويقع هيبته
على باطنك ويزيد في علمك منطقه ويزهدك في الدنيا
عمله ولا تعصي الله ما دمت في قربه يعظك بلسان
فعله ولا يعظك بلسان قوله يدلك وهو تارك لما
يدلك عليه اي هو خال من الفضايل لان الرجل قد
يكون قد يكون على عمل من اعمال البر تقتضيه حالته
ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر تقتضيه حالتك
ولا تقتضيه حالته في الوقت فيرشدك بقوله بلسان قوله
اي افعاله مستقيمة وهذا معنى قوله تعالى اتامرون

الناس

وما عين بر امر ببر

الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وما عين برا من بر وصية نبوية عيسوية
قال عيسى عليه السلام يا بني اسرايل اعلموا ان مثل
دنياكم مع اخرتكم كمثل مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم
الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما اقبلتم الى المغرب
ازددتم من المشرق بعدا اوصاهم بهذا المثل
ان يقدموا من الاخره بالاعمال الصالحه وصية
اوصى بعض العلما فقال اياكم ان تكونوا من قوم
يتمردون وفي طغيانهم يعمهون لا يسمعون الندا
ولا يجيبون الدعا تراهم مولين مدبرين عن
الاخره وعلى الاعقاب ناكصين وعلى الدنيا منكبين
متكالبين تكالب الكلاب على الجيف منهمكين
في الشهوات تاركين للصلاة لا يسمعون الموعظة
ولا تنفعهم التذكرة لا جرم ان هذه صفته يمهلون
قليلا ويتمتعون يسيرا ثم تجبسهم سكرة الموت
بالحق ذلك ما كانوا منه يحيدون فيشاوا وام ابوا
فيفارقون محبوبهم على رغم منهم ويتركون ما
جمعوه لغيرهم فيتمتع بمال احدهم حليلته وزوجته
وامراة ابنه وبعل ابنته وصاحب ميراثه للوارث
المهناة وعليهم الوبال تثقيل ظهره باوزارهم معذب
النفس بما كسبت يداه يا حسرة عليه اذا قامت
على ابنايها القيامة فاحذروا ان تكونوا من هولاء
وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لاجلهم ومن
حياتهم لموتهم كما قال علي عليه السلام فهم صحبوا
الدنيا باجساد ارواحها معلقة بالمحل الاعلى

Copyright © King Saud University

وصية نبوية روحية قال عيسى عليه السلام
لبعض اصحابه بوصيه صم من الدنيا واجعل فطرك
الموت وكن كالمداوي جرحه بالدوا وخشية تنغل
عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فان الموت ياتي
الى المومن بخير لا شر بعده والى الشر بشر لا خير بعده
وصية نبيه قال ذو النون ثلاث من اعلام الايمان
اغتمام القلب بمصايب المسلمين وبذل النصيحة لهم
متجرعا لمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان
جهلوه وكرهوه وقال محمد ابن احمد ابن سلمه او
صالح ذو النون لا تشغلنك عيوب الناس عن عيب
نفسك لست عليهم برقيب ثم قال ان احب عباد
الله الى الله عز وجل اعقلهم عنه وانما يستدل على
تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسن استماعه
للحديث وان كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان
جاء ممن هو دونه واقراره على نفسه بالخطا اذا جا به
وصية راهب لبعض العارفين من المسلمين
قال بعض العارفين بالله تعالى انه اجتازني بعض سيا
حته براهب في صومعة على راس جبل فوقف به فناداه
يا راهب فاخرج الراهب راسه من صومعته وقال
من ذا قال رجل من ابنا جنسك الادميين قال فما ذا
تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف
الهوا قال له فما خير الزاد قال التقوى قال لم تعديت
عن الناس وتحصنت في هاذه الصومعة قال مخافة
على قلبي من فتنتهم وحذرا على عقلي الحيرة من سوء
عشرتهم وطلبت راحة نفسي من مقاسات مداراتهم

مطلب كيف الطريق الى الله

وقبح

معاملتي صح

وقبح فعالهم وجعلت معاملتي مع ربي فاسترحت منهم قال
خبرني يا احد اتباع المسيح كيف وجدتم معاملتكم
مع ربكم واصدق في القول ودع عنك تزويق الكلام
وزخرف القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال
شر معاملة تكون قال له العارف كيف قال لانه امرنا
بالكد للابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام
الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبلة ومخالفة الهوا
الغالبة ومجاهدة العدو المسلط الوصي وخشونة العيش
والصبر على الشدايد والبلوى ومع هاذه كلها جعل الاجر
بالنسية في الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة
الشكوك والحيرة والخوف من الاياس فهاذه حالنا في
معاملتنا مع ربنا فخبرنا عنكم يا معشر اتباع احمد كيف
وجدتم معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معاملة تكون
واحسنها قال الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف ربنا
اعطانا سلفا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيلة لا تحصى
فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال فبكل
المعاملة فنحن ليلنا ونهارنا في انواع نعمه وفنون
الايه ما بين سالف معتاد وانف مستفاد قال له
الراهب فكيف خصصتم بهاذه المعاملة دون غيركم
والرب واحد قال العارف اما النعمة والافضال والا
حسان فعموم للجميع قد غمرتنا كلنا ولكنا خصصنا
بحسن الاعتقاد وصحة الراي والاقرار بالحق والايمان
والتسليم له ووفقنا لمعرفة الحقايق لما اعطانا الا
نقياد للايمان والتسليم له وصدق المعاملة من محا
سبة النفس وملازمة الطريق ولتفقد تصاريف

Copyright © King Saud University

الاحوال الطاريه من الغيب ومراعات القلب مما يرد عليه
من الخواطر والوحي والالهام ساعه بساعة قال الراهب
زدني في البيان فانها وصية عجيبة ما سمعت مثلها
من اهل هاذا الشان قال العارف ازيدك اسمع ما اقول
وافهم ما تسمع واعقل ما تفهم ان الله جل ثناءه لما خلق
الانسان من طين ولم يك قبل شيا مذكورا ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين نطفة في قرار مكين
ثم قلبه بعد حال تسعة اشهر الى ان اخرجه من هناك
خلقا سويا بنية صحيحه وصورة تامه وقامة منتصبه
وحواس سالمة ثم زوده من هناك لبنا خالصا لذيذا
سايغا للشاربين حولين كاملين ثم رباه وانشاه
وانماه بفنون لطفه وغرايب حكمته الى ان بلغه
اشده واستوى ثم اتاه حكما وعلما فاعطاه قلبا طيبا
ذكيا وسمعا قويا وبصرا حادا وذوقا لذيذا وشما
ولمسا لينا ولسانا ناطقا وعقلا صحيحا وفهما جيدا
وذهنا صافيا وتمييزا وفكرا ورويه واراده ومشية
واختيارا وجوارح طايعة وبدنا صانعا ثم دخلن
ساعتين ثم علمه الفصاحه والبيان والخط بالقلم
والصنايع والحرف والحرث والمزارعه والبيع والشرا
والتصرف في المعاش وطلب وجوه المنافع واتخاذ
البنيان وطلب العز والسلطان والامر والنهي و
والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض
جميعا من الحيوان والنبات وجواهر المعادن فغدا
متحكما عليها بحكم الارباب متصرفا فيها تصرف الملاك
متمتعا بها الى حين ثم ان الله جل ثناوه اراد ان يزيد

من

من فضله واحسانه وجوده وانعامه نعمة اخرى هو اشرف
واجل من هاذه التي تقدم ذكرها وهو ما اكرم به ملايكته
وخالص عباده واهل جنته من النعيم الابدي الذي
لا يشوبه شي من النقص ولا من التنغيص اذ كان نعيم
الدنيا مشوبا بالبوس ولذاتها بالالم وسرورها بالحزن
وفرحها بالغم وراحتها بالتعب وعزها بالذل وصفوها
بالكدر وغناوها بالفقر وصحتها بالسقم واهلها فيها
معذبون في صورة المنعمين مغرورون في صورة الواثقين
مهانون في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خايفون
غير امنين مترددون بين المتضادين نور وظلمة وليل
ونهار وصيف وشتا وحر وبرد ورطب ويابس وعطش
وري وجوع وشبع ونوم ويقظة وراحة وتعب وصحة
وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما
يشاكل هاذه الامور التي اهل الدنيا وابناوها فيها مترددون
مدفوعون اليها متحيرون فيها فاراد ربي ايها الراهب
ان يخلصهم من هاذه الامور والالام المشوبة باللذات
وينقلهم منها الى نعيم لا بوس فيه ولذة لا الم فيها
وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة
بلا هوان وراحة بلا تعب وصفو بلا كدر وامن بلا
خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت
وشباب بلا هرم ومودة بين اهلها بلا تبعة فهم
في نور لا يشوبه ظلمه ويقظة بلا نوم وذكر بلا غفله
وعلم بلا جهالة وصداقة بين اهلها بلا عداوة ولا
حسد ولا غيبة اخوانا على سرر متقابلين امنين
مطمينين ابدا الابدين ولما لم يمكن الانسان ان يكون

مطلب علم بلا جهالة

Copyright © King Saud University

بهاذا المزاج الخاص المظلم الذي هو محل القذارات المتولد
من الاركان الذي لا يليق بتلك الدار الاخرة والصفات
الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية الالاهية
بواجب حكمة الباري ان ينشيه نشاة اخرى كما ذكر
في قوله تعالى ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون
النشاه الاخرة انها على غير مثال كما كانت الاولى على
غير مثال فهم في هاذه النشاة الاخراوية لا يتولون
ولا يتغوطون ولا يتمخطون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم
عرق يخرج من اعراضهم اطيب من ريح المسك فاين
هاذه النشاه من تلك مع كونها نشاه طبيعية
معتدلة المزاج متناسبة الامشاج قال تعالى وننشيكم
فيما لا تعلمون والله ينشي النشاة الاخرة فبعث الله جل
ثناوه لهاذا السبب انبياءه الى عباده يبشروهم
بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم على
طريقها كيما يطلبونها مستعدين قبل الورود اليها
ليسهل عليهم ايضا مفارقة ما الوفات الدنيا من
شهواتها ولذاتها وتخف عليهم ايضا شدايد الدنيا
ومصايبها اذا كانوا يرجون بعدها ما يغمرها ويمحو ما
قبلها من نعيم الدنيا وبوسها ويحذرونهم فوت نعيمها
فانه من فاته فقد خسر خسرانا مبينا قال العارف فهاذا
راينا واعتقادنا يا راهب في معاملتنا مع ربنا الذي قلت
لك وبهاذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا
الزهد فيها وترك شهواتها واشتدت رغبتنا في الاخرة
وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كد العبادة فلا نحسبها
بل نرى ذلك نعمة وكرامة وفخرا وشرفا حين جعلنا اهلا
أن

نشاة اهل الجنة

ان نذكره اذ هدا قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا
لما تعرف الينا بكثرة انعامه وفنون احسانه فقال
الراهب جزاك الله خيرا من واعظ ما ابلغه ومن ذاكر
احسان ما ارفقه ومن هادي رشد ما ابصره ومن
طبيب رفيق ما احذقه ومن اخ ناصح ما اشفقه
وصية ونصيحة قال ذو النون ليس بذي لب من
كاس في امر دنياه وحمق في امر اخرته ولا من سفه في
مواطن حلمه وتكبر في مواطن تواضعه ولا من فقد
منه الهوى في مواطن طبعه ولا من غضب من حق
ان قيل له ولا من زهد فيما يرغب العاقل في مثله
ولا فيما يزهد الاكياس في مثله ولا من استقل الكثير
من خالقه عز وجل واستكثر قليل الشكر ولا من
طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من
نفسه غيره ولا من نسي الله في مواطن طاعته وذكر الله
في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فعرف به ثم
اثر عليه هواه عند متعلمه ولا من قل منه الحيا من
الله على جميل ستره ولا من اغفل الشكر عن اظهاره
ولا من عجز عن مجاهدة لنجاته اذا صبر عدوه على
مجاهدته ولا من جعل مروته لباسه ولم يجعل ادبه
وورعه وتقواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفته
تظرفا وتزينا في مجلسه ثم قال استغفر الله ان الكلام
كثيرا وان لم تقطعه لم ينقطع وقام وهو يقول
لا تخرجوا من ثلاثة النظر في دينكم بايمانكم والتزود
لاخرتكم من دنياكم والاستعانة بربكم فيما امركم
به ونهاكم عنه **وصية لقمن لابنه** قال لقمن لابنه

بلغ

يا بني جالس العلما وزاحمهم بركبتيك فان الله جل شانه
يحي القلوب الميته بنور العلم كما يحي الارض الميتة
بوابل السما واياك ومنازعة العلما فان الحكمة نزلت
من السما صافية فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوا
نفوسهم **وصية حكمية** روينا عن ذي النون المصري
انه قال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه
ومن عني بالفردوس والنار شغل من القيل والقال
ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر
المزيد له وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا
الحريص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره
المريض نفسه فلا يرجى منه الصلاح وكيف يشفي غيره
وصية صحيحة سئل بعض الاوليا العارفين بالله
ما سبب الذنب فقال سبب الذنب النظرة ومن النظرة
الخطرة فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت
وان لم تداركها امتزجت بالوسواس فتتولد منها
الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان
تداركت الشهوة والا تولد منها الطلب فان تداركت
الطلب والا تولد منها الفعل **تذكرة تتضمن وصية نبوية**
قال عيسى عليه السلام في بعض مواعظه لبني اسرائيل ايها
العالم العلما وايها الفقها قعدتم على طريق الاخرة فلا
انتم تسيرون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون احدا
يجوزكم اليها وان الجاهل اعذر من العالم وليس لواحد
منهما عذر وقال بعض الصالحين من ترك الشغل
بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف في المودة وقام
بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتمل
الضيم

الضيم والتزم الصبر فهو حليم ومن تمسك بالعدل و
ترك فضول الكلام واوجز في المنطق وترك ما لا
يعنيه واقتصر في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الا
مور المقربة الى الله وتفرغ من نكد الدنيا ان لم ياكل مت
وان شبعت كسلت وان زدت مرضت فهو عابد
وصية من رجل صالح لعباد الله ناصح وقد قال
له من حضر من اصحابه اوصنا بوصية لعل الله ان ينفعنا
بها فقال رضي الله عنه اثروا الله على جميع الاشيا واستعملوا
الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه تعلقوا بكم والزموا بابه
واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا نمتم واجعلوه نصب
اعينكم اذا قمتم وكونوا كانكم لا حاجة لكم في الدنيا ولابد
لكم من الاخرة واحفظوا السنتكم ولتحزنكم ذنوبكم وليكن
افتخاركم بربكم وكونوا من خالصي الله تسلموا ويسلم منكم
الناس فتنالوا غدا مناكم ثم قال استغفر الله فان للكلام
حلاوة في الدنيا وما اعظم مؤونته في الاخرة ثم قال
ليسئل الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت كفاية
وصايا سوية محمدية اوصى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا هريرة فلنذكرها ما يسر الله على قلمي الذي
انشي به صور الحروف الدالة على المعاني وفي مثل هاذا
قلت اخاطب الخادم الذي يقط لي السراج حبا الكتب
ما يلقي الله في روعي من الاسرار الالهية والمعارف الربانية
قد السراج عسى احظى برؤيته والنشي الملاء المرقوم في الورق
فما ترى طيفا يعنو لخدمته الا ويخبر بالاحوال عن طبق
في احرف ما لها حد فيحصرها تبدو ومعانيه للابصار
في نسق بخط القلم العلو صورتها على يدي دايما ما دام

Copyright © King Saud University

بي رمنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريره
اذا توضات فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تزال
تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضو يا ابا هريره اذا اكلت
طعاما فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تستريح تكتب
لك حسنات حتى تنبذه عنك يا ابا هريره اذا غشيت
اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك
تكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابه فاذا اغتسلت
من الجنابه غفر لك ذنوبك يا ابا هريره فان كان لك ولد
من تلك الوقعة كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك
الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شي يا ابا هريره اذا ركبت
دابه فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل
من ظهرها يا ابا هريره اذا ركبت السفينه فقل بسم
الله والحمد لله تكتب من العابدين حتى تخرج منها يا ابا هريره
اذا لبست ثوبا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر
حسنات بعدد كل سلك فيه يا ابا هريره لا تهان ما
ملكت يمينك فانك ان مت وانت كذلك كنت
وجيها عند الله يا ابا هريره لا تهجر امراتك الا في بيتها
ولا تضربها ولا تشتمها الا في امر دينها فانك ان كنت كذلك
مشيت في طرقات الدنيا وانت عتيق الله من النار
يا ابا هريره احتمل الاذى عمن هو اكبر منك واصغر منك
وخير منك وشر منك فانك ان كنت كذلك باهى الله
بك الملايكه ومن باهى الله به الملايكة جا يوم القيامه امنا
من كل سوء يا ابا هريره ان كنت اميرا او وزير امير
او داخلا على امير او مشاورا اميرا فلا تجاوزن سيرتي
وسنتي فانه ايما اميرا او وزير اميرا او داخل على امير

او

او مشيرا وزيرا امير خالف سنتي وسيرتي جا يوم القيمه
تاخذه النار من كل مكان يا ابا هريره عدل ساعه
خير من عباده ستين سنه قيام ليلها وصيام نهارها
يا ابا هريره قل للمومنين الذين اصابوا الصغاير
والكباير لا يمت احد منهم وهو مصر عليها فانه من
لقي ربه عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فان عفوها
يعني الصغيره كعفوه من لقي الله على كبيره وهو مصر
عليها يا ابا هريره لان تلقى الله عز وجل على كباير قد تبت
منها خير لك من ان تلقاه وقد تعلمت ايه من كتاب
الله عز وجل ثم تنساها يا ابا هريره لا تلعنن الولات
فان الله عز وجل ادخل امة جهنم بلعنتهم ولا تلعن يا ابا
هريره لا تسبن شيا الا الشيطان فانك ان مت وانت
كذلك صافحتك جميع رسل الله تعالى وانبياء الله
عز وجل والمومنون حتى تصير الى الجنة يا ابا هريره لا
تسب من ظلمك تعطا من الاجر اضعافا يا ابا هريره
اشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم
وللارملة كالزوج العطوف تعط بكل نفس تنفست
في دار الدنيا قصرا في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما
فيها يا ابا هريره امش في ظلم الليل الى مساجد الله
عز وجل تعط حسنات بوزن كل شي وضعت عليه
قدمك مما تحب او تكره الى الارض السابعة السفلى
يا ابا هريره ليكن ماواك المساجد والحج والعمرة والجهاد
في سبيل الله فانك ان مت وانت كذلك كان الله مونسك
في القبر ويوم القيمه وعلى الصراط ومكلمك في
الجنة يا ابا هريره لا تنهر الفقير فتنهرك الملايكه

يوم القيامة يا ابا هريره لا تغضب اذا قيل لك اتق الله
وانت قد هممت بسيئة ان تعملها خطيئتك تقربك من النار يا ابا هريره من قيل له اتق الله فغضب جيء به يوم تكون صح
النار يا ابا هريره من قيل له اتق الله فغضب جي به يوم
القيمه فيوقف موقفا لا يبقى ملك الا مر به فيقول له
انت الذي قيل له اتق الله فغضب فيسوه ذلك فا
تق الله مساوي يوم القيمه او مساءة الشك من الراوي
يا ابا هريره احسن الى ما خولك الله فانه من اساء
الى ما خوله الله فانه يرصده على الصراط فيتعلق به
فكم من مومن يرد الى الصراط للقصاص يا ابا هريره على
كل مسلم صلاة في جوف الليل ولو قدر حلب شاة
ومن صلى في جوف الليل يريد ان يرضى ربه عز وجل
رضي الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والاخرة فزعم
ابو هريره قال قلت يا رسول الله اي الليل الصلاة اي صح
افضل قال وسط الليل يا ابا هريره ان استطعت
ان تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين
واموالهم واعراضهم فافعل تكن من اول المقربين
ولا تتخذن احدا من خلق الله غرضا فيجعلك الله غرضا
لشرر جهنم يوم القيمه يا ابا هريره اذا ذكرت جهنم
فاستجر بالله منها وليبك قلبك منها ولتقشعر نفسك وتقشعر
جلدك منها يجيرك الله منها يا ابا هريره اذا اشتقت
الى الجنه فاسال ربك ان يجعل لك فيها نصيبا ومقيلا
وليحن قلبك شوقا اليها وتدمع عيناك وانت مومن
بها اذا يعطيكها الله تعالى ولا يردك يا ابا هريره ان
شئت ان لا تفارقني يوم القيمه حتى تدخل معي الجنه
احببني حبا لا تنساني واعلم انك ان احببتني لم تترك

ثلاث قلت

وقت الصلاة بالليل

٢٢

ثلاث
قلت فوصل الى منها وارض بما يقسم الله فانه من خرج
من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج عنها والله تعالى
راض عنه ومن رضي عن الله فمصيره الى الجنه يا ابا هريره
امر بالمعروف وانه عن المنكر قال كيف امر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال علم الناس الخير ولقنهم اياه واذا رايت
من يعمل بمعاصي الله تعالى لا تخف سوطه وسيفه فلا
تدعه ان تجاوزه حتى تقول له اتق الله يا ابا هريره تعلم القران
وعلمه الناس حتى يجيك الموت وانت كذلك وان كنت
كذلك جات الملايكة الى قبرك وصلوا عليك واستغفروا
لك الى يوم القيمة كما تحج المومنون الى بيت الله عز
وجل يا ابا هريره الق المسلمين بطلاقة وجهك وصا
فحه ايديهم بالسلام ان استطعت ان تكون كذلك
حيث كنت فان الملايكه معك سوى حفظتك يستغفرون
لك ويصلون عليك واعلم انه من خرج من الدنيا والملا
يكة يستغفرون له غفر الله له يا ابا هريره ان احببت
ان يبقى لك الثنا الحسن في الدنيا والاخره كف لسانك
عن غيبة الناس فانه من لم يغتب الناس نصره الله
في الدنيا والاخرة اما نصرته في الدنيا فليس احد يتناوله
الا كانت الملايكة تكذبهم عنه واما نصرته في الاخرة
فيعفو الله عن قبيح ما صنع ويتقبل منه احسن ما
عمل يا ابا هريره اجهد في سبيل الله يبسط الله لك الرزق
يا ابا هريره صل رحمك ياتك الرزق من حيث لا تحتسب
واحجج البيت يغفر الله لك ذنوبك التي واقيت بها
البلد الحرام يا ابا هريره اعتق الرقاب يعتق الله بكل
عضو منه عضوا منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجا

مطلب نصرة الناس من لم يغتب

Copyright © King Saud University

يا ابا هريره اشبع الجايع يكن لك مثل حسناته وحسنات عقبه
ولنبسر من سيا تفهم شي يا ابا هريره لا تحقرن من المعروف
شيا تعمله ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي فانه من خصال
البر والبر كله عظيم وصغيره ثوابه الجنه يا ابا هريره
مر اهلك بالصلاه فان الله تعالى ياتيك بالرزق من
حيث لا تحتسب ولا يكن للشيطان في بيتك مدخل ولا
مسلك يا ابا هريره اذا عطس اخوك المسلم فشمته فانه
يكتب لك به عشرون حسنه فقلت يا رسول الله بابي
انت وامي كيف ذاك قال انك حين تقول له يرحمك
الله تكتب لك عشر حسنات وحين يقول لك يهديك
الله تكتب له عشر حسنات يا ابا هرير[illegible]
للمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات [illegible]
كلهم شفعا لك وكان لك مثل اجورهم من غير ان ينقص
من اجورهم شي يا ابا هريره ان كنت تريد ان تكون عند
الله صديقا فامن بجميع رسل الله وانبياء الله وكتبه
يا ابا هريره ان كنت تريد ان يحرم على النار جسدك فقل
اذا اصبحت واذا امسيت لا اله الا الله وحده لا شريك
له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر
لا اله الا الله ولا حول ولا قوه الا بالله يا ابا هريره من لقن
مريضا في سكرات الموت شهاده ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له فقالها كان له مثل جميع حسناته فان لم
يقلها عتق الله رقبته بقوله لا اله الا الله يا ابا هريره لقن الموتى
شهاده ان لا اله الا الله رب اغفر لي فانها تهدم الذنوب
هدما فقلت يا رسول الله صلى الله عليك هذا للموتى فكيف
للاحيا قال هي اهدم واهدم قال فعدده رسول الله صلى

الله عليه

لا يحل لك ان تدخل على من في سكرات الموت وهو كان نبيا حتى تلقنه شهادة ان لا اله الا الله يا ابا هريرة ح

الله عليه وسلم على اكثر من عشرين مره يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم يا ابا هريره فان
استطعت ان لا تمطر السما مطرا ليلا ولا نهارا الا صليت
عنده ركعتين فانك تعطى حسنات بعدد كل قطره
نزلت تلك الساعه وعدد كل ورقة انبتت ذلك المطر
يا ابا هريره تصدق بالما فانه لا يتوضا احد الا كان
لك مثل حسناته من غير ان ينقص من حسناته يا ابا
هريره اما علمت ان رجلا غفر له احتش حشيشا
فجات بهيمة فاكلته يا ابا هريره قل للناس حسنا تفلح
يوم القيامه يا ابا هريره عد على المسكين كافرا كان
او مسلما فانك ان عدت على المسكين الكافر رحمك
الله واما ثوابك ان عدت على المسكين المسلم فلا احسن
صفته يا ابا هريره اذا كنت في عيال ابيك او امك
او ولدك فلا يحل لك ان تتصدق الا باذنه يا ابا هريره
لا يحل لك من مال امراتك شي الا شي تعطيك من
غير ان تسالها وذلك هو قول الله عز وجل فان طبن
لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيئا مريا يا ابا هريره قل
للنسا لا يحل لهن ان يتصدقن من بيوتهن او من
بيوت ازواجهن شيا الا بكل رطب يخف فساده
اذا كان غايبا يا ابا هريره علم الناس سنتي يكن لك
النور الساطع يوم القيامه يغبطك به الاولون والا
خرون يا ابا هريره كن موذنا واماما فانك اذا رفعت
صوتك بالاذان يرفع صوتك حتى يبلغ العرش فلا يمر
صوتك على شي الا كان لك بعدده حسنات و[illegible]
اذا كنت اماما بعدد من صلى خلفك ولك مثل صلاتهم

منه ح

عشر

Copyright © King Saud University

لا ينتقص من صلاتهم شي الا ان يكون اماما خاينا قلت
يا رسول الله وكيف الامام الخاين قال اذا خصصت
نفسك بالدعاء ولهم فقد خنتهم يا ابا هريره لا تضربن
في ادب فوق ثلاث فانك ان زدت فهي قصاص يوم
القيمه يا ابا هريره ادب صغار اهل البيت بينك بلسا
نك على الصلوه والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فا
ضرب ولا تجاوز ثلاثا يا ابا هريره عليك بابنا السبيل
فقدمه الى اهلك او اهله تشيعك الملايكه الى الصراط
يا ابا هريره جالس الفقرا فان رحمت الله لا تنفك عنهم
طرفة عين يا ابا هريره لا تؤذي المسلمين في طرقهم فانه
من اذى المسلمين في طرقهم ذمه المسلمون والملايكه
جميعا يا ابا هريره اذا مررت على اذى في الطريق فغطه
بالتراب يستر الله عليك يوم القيامه يا ابا هريره اذا ارشدت
اعمى فخذه بيده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقه
يا ابا هريره من مشى مع اعمى يسدده ميلا كان له بكل
ذراع من الميل حتى يسمعك الله ما يسرك يوم القيامه
يا ابا هريره اسمع الاصم الذي سالك عن خير يسمعك
الله ما يسرك يوم القيمه يا ابا هريره ارشد الضال ترشدك
ملايكه الله الى حسن الموافق يوم القيامه يا ابا
هريره لا ترشد اليهودي الى كنيسه ولا النصراني الى
بيعه ولا الصابي الى صومعته ولا المجوسي الى بيت ناره
ولا المشرك الى بيت وثنه اذن لم يكتب عليك مثل
خطاياه حتى يرجع يا ابا هريره لا ترشد احدا الى حدود
الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه يا ابا هريره
ارشد عباد الله الى مساجد الله والى البلد الحرام والى ذكر

يكن لك

يكن لك مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيا يا ابا
هريره ابلغ النسا انه ليس عليهن زياره قبري ولكن
عليهن حج بيت الله اذا كان معهن محرم والا فلا قلت
يا رسول الله وان كانت امراة مثل الحشفه قال وان
كانت مثل الحشفه يا ابا هريره ان استطعت ان لا
تكون لاحد من الظالمين عندك يد ولا لسان
فاني احب لك ذلك يا ابا هريره ان كان لك مال حلت عليه
زكاة فزكه فان اصابته افه وقد زكيته مرة واحده فهو
يخرج الى يوم القيمه يا ابا هريره اذا لقيت اليهودي والنصراني
فلا تصافحه وانت على وضوء فان فعلت فاعد الوضوء
يا ابا هريره لا تكني اليهودي والمجوسي والنصراني ولكن سمه
باسمه فانك والله تذله بذلك ولا يحل لك ان تكرمه انما
لهم من العهد والذمه ان لا تؤخذ اموالهم الا بطيب
انفسهم ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين
اطفالهم ولا يخانون في نسايهم فبذلك امرك لتعرف
الملة يا ابا هريره اذا خلوت بنصراني او يهودي او مجوسي
فلا يحل لك ان تفارقه حتى تدعوه الى الاسلام يا ابا هريره
لا تجادلن احدا منهم فعسى ان ياتيك بشي من التنزيل فتكذبه
او تجي بشي فيكذبك لا يكون من حديثك الا ان تدعوه الى
ان تدعوه الى الاسلام وهو قول الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن الدعا الى الاسلام يا ابا هريره صل اماما كنت
او غير امام في ثوب واحد وان كان تصفه صفيقا يا ابا
هريره اتريد ان يكون اجرك كاجر شهيد بدر انظر
رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعه فاعره
ثوبا او هبه له يا ابا هريره اتريد ان لا تسمع حسيس

لا تكون الرجل
امرك الا امرا تعدل
مثل ما تعدل انت فان
عدلت انت وجار
هو كنت انت
شريكه في الاثم
وان لم يكن شريكه
في الاجر يا ابا هريره

Copyright © King Saud University

النار ولا يقع بك شررها فاغث من استغاث بك حريق
كان او لص كان او سيل كان او غريق كان او نقدم كان
يا ابا هريره نفس عن المكروبين والمغمومين تخرج من غم يوم
القيمه يا ابا هريره امش الى غريمك بحقه تشيعك الملائكة
بالصلاة عليك يا ابا هريره من علم الله منه انه يريد قضا
دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهيا له قضا دينه
في حياته او بعد مماته يا ابا هريره من اصاب مالا حلالا وادا
زكاته ثم ورثه عقبه فكلما يصنع فيه ورثته من الحسنات
فله مثل ذلك من غير ان ينتقص من اجورهم يا ابا هريره من
قذف محصنا او محصنه حبس يوم القيمه في وادي خبال هناك
حتى يخرج او يجي ببيان مما قال قلت يا رسول الله فما وادي
خبال قال وادي في جهنم يسيل فيه قيحهم وما يخرج من اجوافهم
يا ابا هريره من مات وعليه دين وترك وفا ذلك تجده ورثته
وليس لهم عليه بينة ولم يعلم الله منه انه يريد القضا فهو
قصاص من حسناته يوم القيمه يا ابا هريره المقتول في
سبيل الله يغفر له جميع ذنوبه الا الدين او قذف محصنة او
محصن يا ابا هريره كل ذنب غم يوم القيمه فرب ذنب
له تارة من الغم ورب ذنب له تارات ولا ذنب على المسلم
اطول تارات من مظلمة الدم او مال او عرض يا ابا هريره
من اصاب شيا من ذلك فتاب الى الله عز وجل قبل موته
واستكان وتضرع وليس عنده اداء تلك المظلمة فان على
الله ان يرضي خصماه يوم القيمه من عنده بما شا يا ابا هريره
ان ظلمك انسان فلا تشكه ولا تسمع به الناس تجرمهم
فانه تكون انت وهو سوا يا ابا هريره من عفى عن مظلمة
صغيرة او كبيرة فاجره على الله ومن كان اجره على الله

فهو

٢٠٦

كريما

فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مدخلا يا ابا هريره
لا تروع احدا من خلق الله عز وجل فتروعك ملايكة الله
في الاخره يوم القيمه يا ابا هريره اتريد ان تكون عليك رحمة
الله حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل وصل وانت
تريد به رضى ربك ثم امر اهلك يصلون اذا فزعو يوقظونك
فانه اذا امر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار
ثلاث ساعات وفي بيتك من تعبد الله اعطاك الله مثل
ذلك يا ابا هريره صل في زوايا بيتك جميعا يكن نور بيتك
في السما كنور الكواكب والنجوم في السما عند اهل الدنيا
يا ابا هريره احمل غداك وعشاك الى فقرائك المحتاجين
يكن لك في كل خبز يقسمه الله من اوليايه واحبايه في الدنيا
والاخره سهما وافرا يا ابا هريره ارحم جميع خلق الله يرحمك
الله من النار يوم القيمه قال قلت يا رسول الله اني لارحم
الذباب يكون في الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمك الله رحمك الله رحمك الله يا ابا هريره اذا انزلت بك
مصيبه فارض بما اعطاك الله وليعلم الله منك ان ثواب
المصيبه احب اليك من المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمه
والهدى يا ابا هريره عز الحزين كما تحب ان تعزى واذكر
ثواب ما اعد الله على المصيبة تعط بكل خطوة عتق رقبه
يا ابا هريره اذا اردت تجمع نسا فلا تسلم عليهن فان
بدانك بالسلام فاردد عليهن يا ابا هريره اذا سلم المسلم
على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكه سبعين مرة يا ابا
هريره الملائكه تتعجب من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم
عليه يا ابا هريره تعود السلام فانه خصلة من خصال الجنة
وهي تحيه اهل الجنه قال ابن شاهين وهي تحيه اهل الجنه

Copyright © King Saud University

يوم القيمه يا ابا هريره اصبح وامس ولسانك رطبة من ذكر
الله تصبح وتمسي وليس عليك خطية يا باهريره ان الحسنا
يذهبن السيات كما يذهب الما الوسخ يا ابا هريره استر
عورة اخيك يكن الله لك ناصرا يا ابا هريره انصر اخاك و
واستر عليه قبل ان يرفع الي السلطان في حد من حدود الله
واياك ان تباشر له بنفسك ومالك فانه من كانت شفاعته
عنه دون حد من حدود الله فهو كذا وكذا
وقال بعض العلما في وصية اوصا بها اعلم انه من حاسب
نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الي العواقب
نجا ومن اعتبر ابصر ومن فهم علم وفي التواني والافراط
تكون الهلكة وفي التاني السلامة والبركة وزارع البر
يحصد السرور والقليل مع القناعة خير من الكثير مع السرف
الشرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملك وحليف
الصدق موفق وصاحب الكذب مخذول وصديق
الجاهل تعب ونديم العاقل مغتبط واذا جهلت فاسال
واذا ندمت فاقلع واذا غضبت فاحلم وان ائتمنت فاكتم
ومن كافاك بالشكر فقد ادى اليك الصنيعة ومن اقرضك
الثنا فاقضه الفعل ومن بداك ببره شغلك بشكره
فتفهم ما اوقدمني اليك واجعله ممثلا بين عينيك فان
الذي افدتك من وصيتي ابلغ في رفدك من عطيتي وضع
الصنايع عند الكرام ذوي الاحساب ولا تضعن معروفك
عند الليام فتضيعه فان الكريم يشكر لك ويرصد الى
المكافاة واللئيم يحسب ذلك خوفا ويوجهك امرك
معه الى المذمة وقال الشاعر
اذا اوليت معروفا لئيما . يعدك قد قتلت له قتيلا .

وكن

وكن من ذاك معتذرا اليه . وقل اني اتيتك مستقيلا فان
تعفو فجرمي عظيم . وان عاقبت لم تظلم فتيلا وان
اوليت ذلك ذا وفا . فقد اود عنه شكرا طويلا ومن
الوصايا اوصا بعض العلما العارفين بالله انسانا
فقال اياك ان تكون في المعرفه مدعيا وتكون بالزهد
منحرفا او تكون بالعبادة متعلقا فقيل له رحمك الله
فسر لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفه
الي نفسك باشيا انت معري عن حقايقها كنت مدعيا
واذا كنت بالزهد موصوفا بحالة وبك دون الاحوال
كنت منحرفا واذا علقت قلبك بالعبادة وظننت
انك تنجوا من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت
بالعبادة متعلقا وصية نبوية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصية لابي
هريره عليك يا ابا هريره بطريق اقوام اذا فزع الناس
لم يفزعوا واذا طلب الناس الامان من النار لم
يخافوا فقال ابو هريره من هم يا رسول الله حليهم وصفهم
لي حتى اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون
يوم القيامة محشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس
ظنوا انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول
امتي امتي فتعرف الخلايق انهم ليسوا انبياء فيمرون
مثل البرق والريح يغشي ابصار اهل الجمع من انوارهم
فقلت يا رسول الله مرني بمثل عملهم لعلي الحق بهم
فقال يا ابا هريره ركب القوم طريقا صعبا لحقوا بدرجة
الانبياء اثروا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعري بعد
ما كساهم الله والعطش بعد ما ارواهم الله تركوا ذلك رجا

بلغ

من اذا فزع الناس لم يفزعوا

انتهى

Copyright © King Saud University

ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه وصعوا الدنيا بابدانهم
ولم يشتغلوا بشي منها عجبت الملايكة والانبيا من طاعتهم
لربهم طوبى لهم وودت ان الله جمع بيني وبينهم
ثم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم
ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر اليهم صرف
العذاب عنهم فعليك يا ابا هريره بطريقتهم فمن خالف
طريقهم تعب في شدة الحساب كتبت الى بعض معارفنا
توصيه وتحرضه على تكلف النسانية بابيات وهي هاذه
ان كنت روحا وريحانا . كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورته . لتكن في الخلق رحمانا والذي قد جاز
صورته جاز ما بان وما كان والذي في الغيب من عجب
عجب . والذي قد جاه الانا . واذا ايد دعوة خالقه . انما
يدعوه محسانا فاوصى بعض الصالحين اكثر مسايلة
الحكما وليكن اول شي تسل عنه العقل لان جميع الاشيا
لا تدرك الا بالعقل ومتى اردت الخدمة لله فاعقل لمن
تخدم ثم احد مسال ابراهيم الاحمي ذا النون
ان يوصيه بوصيه يحفظها عنه فقال او تفعل قال ابراهم
قلت نعم ان شا الله تعالى فقال يا ابراهيم احفظ عني
خمسا فان انت حفظتهن لم تبال ما ذا اصبت
بعدهن قلت وما هن رحمك الله قال عانق الفقر
وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع
الى الله في امورك كلها فعند ذلك يورثك الشكر
والرضا والخوف والرجا والصبر وتورثك هذه الخمسه
خمسا العلم والعمل واداء الفرايض واجتناب المحارم
والوفا بالعهد ولن تصل الى هاذه الخمسه الا بخمس

علم

٣٨

علم غزير ومعرفه شافيه وحكمة بالغة وبصيرة
نافذه ونفس راهبة والويل كل الويل لمن ابتلي
بخمس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان
النفس بما يسخط الله والازرا على الناس بما ياتي
واقبح القبح خمس قبح الفعال ومساوي الاعمال
وثقل الظهور بالاوزار والتحسين على الناس بما لا
يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى ثم طوبى
لمن اخلص خمسة من اخلص عمله وعلمه وحبه وبغضه
واخذه وعطاه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم
يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق وصناعة
عمل بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهديه
من موضع ترضاها وكل الدنيا فضول الا خمسة خبز
يشبعك وما يرويك وثوب يسترك وبيت يكنك
وعلم تستعمله ويحتاج ايضا ان يكون معه خمسة اشيا
الاخلاص والنيه والتوفيق وموافقة الحق وطيب
المطعم والملبس وخمسه اشيا فيها الراحة ترك
قرنا السو والزهد في الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة
اذا غبت عن اعين المخلوقين وترك الازرا على عباد
الله حتى لا ترى احدا اعصى لله وعندها تسقط عنك
خمسه المرا والجدال والريا والتزين وحب المنزله
وخمس فيهن جمع الهم قطع كل علاقة دون الله
وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصديق
والعدو وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا
ابراهيم يتوقعهن العالم نعمة زايلة او بليه نازله
او منية قاضية او فتنة فاتله او نزلة قدم بعد

Copyright © King Saud University

تبوبها حسبك يا ابراهيم ان عملت بما علمك ومن
قول العتاهيه في الوصايا منظومه ما انا الا لمن بغاني
اري خليلي كما تراني لست اري ما ملكت طرفي مكان
من لا يري مكاني فلي الي ان اموت رزق لو جهد
الخلق ما عدا اني لاستغني بالله عن فلان وعن
فلان وعن فلاني والمال من حله قوام للعرض والوجه
واللساني والفقر دل عليه باب مفتاحه العجز والتواني
ورزق ذي له وجوه هن من الله في ضماني
سبحان من لم يزل عليا ليس له في العلو ثاني
قضا على خلقه المنايا فكل حي سواه فاني
يا رب لم نبك من زمان الا بكينا على الزماني
قال نصيحة عمريه قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر
نفاقا على نفاق موعظة يتضمن وصية ونصيحة نبويه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع
في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة [وانفق]
من مال جمعه من غير معصية وخالط اهل الفقه
والحكمة ورحم اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب
كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من
ماله وامسك الفضل من قوله وصية الفضيل
ابن عياض لامير المومنين هارون الرشيد ح ومعه
الفضل بن الربيع قال الفضل ابن الربيع اتاني امير
المومنين فخرجت اليه مسرعا فقلت يا امير المومنين
لو ارسلت الي لاتيتك فقال ويحك قد حاك في نفسي

فانظر

مخالطة اهل الفقه والحكمة

فانظر لي رجلا اساله فقلت ها هنا سفيان ابن
عيينه فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت الباب
فقال من ذا فقال اجب امير المومنين فخرج مسرعا
فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال
له خذ لما جيناك له رحمك الله وحدثه ساعة ثم قال
له عليك دين قال نعم فقال اقض دينه فلما خرجنا
قال ما اغنى عنا صاحبك شيا انظر لي رجلا اساله
فقلت ها هنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرا له مع
سفيان فقال ما اغنى عنا صاحبك شيا انظر لي
رجلا اساله فقلت ها هنا الفضيل ابن عياض قال
امض بنا اليه فاذا هو قايم يصلي يتلو اية من القران
يرددها قال اقرع الباب فقرعت فقال من ها ذا
فقلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير
المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعة
فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفا السراج
ثم التجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا
نجول عليه بايدينا فسبقت كف هرون امير المومنين
قبلي اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت
غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه
الليلة بكلام من قلب تقي فقال له خذ لما جيناك له
رحمك الله فقال له ان عمر ابن عبد العزيز لما ولي الخلافه
دعا سالم ابن عبد الله ومحمد ابن كعب القرظي ورجا
بن حيوه فقال لهم اني قد ابتليت بها ذا البلا فاشيروا
علي فعد الخلافه بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال
له سالم ابن عبد الله ان اردت النجاه من عذاب الله

الفضيل

Copyright © King Saud University

فضم الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال له محمد ابن
كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير
المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم
عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على
ولدك وقال له رجاء ابن حيوة ان اردت النجاة من
عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره
لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك
يا هرون اني اخاف عليك اشد الخوف يوم تزل الا
قدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هاذا
فبكا هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت
له ارفق يا امير المومنين فقال تقتله انت واصحابك
وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال
يا امير المومنين بلغني ان عاملا لعمر ابن عبد العزيز
شكى اليه فكتب اليه يا اخي اذكرك طول سهر اهل النار
في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من
عند الله عز وجل فيكون اخر العهد وانقطاع الرجاء
فلما قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر ابن عبد
العزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك
لا اعود الى ولاية حتى القى الله تعالى قال فبكا هارون
بكاء شديدا ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير
المومنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
امرني على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة
يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل
فبكا هارون بكاء شديدا وقال له زدني رحمك الله
قال

٤٠

قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عز وجل عن هذا
الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هاذا الوجه
فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من
رعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح
لهم غاشا لم يرح رايحة الجنة فبكا هارون وقال
له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه
فالويل لي ان سالني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان
لم الهم حجتي قال انما اعني من
دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهاذا وقد قال
عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه الف دينار
خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادتك فقال
سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني
بمثل هاذا اسلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا
فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هارون
دلني على رجل فدلني على مثل هاذا فهذا سيد المسلمين
فدخل عليه امراة من نسايه فقالت له يا هاذا قد
ترا ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هاذا المال فرجت
عنا فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم
بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه
فلما سمع هارون هاذا الكلام قال ندخل فعسى ان
يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح
على باب الغرفة فجاء هارون فجلس الى جنبه فجعل
يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية
سودا فقالت يا هاذا قد اذيت الشيخ هذه الليلة
فانصرف رحمك الله فانصرفنا وقال رجل لذي النون

المصري دلني على طريق الصدق والمعرفه فقال يا اخي ادلك الله الى
صدق حالك التي انت عليها على موافقه الكتاب والسنه
ولا ترقى حيث لا يرقى فتزل قدمك فانه اذا ادركك لم
تسقط واذا ارتقيت انت تسقط واياك ان تترك ما تراه
يقينا لما ترجوه شكا **وصية مشتغل ناصح** لكن
اثر الاشيا عندك واحبها اليك إحكام ما افترض الله
عليك واتقا ما نهاك عنه فان ما تعبدك الله به خير
لك وافضل مما تختاره لنفسك من اعمال البر التي لم
تجب عليك وانت ترى انها ابلغ لك فيما تريد كالذي
يوذب نفسه بالفقر والتقلل وما اشبه ذلك انما ينبغي
للعبد ان يراعي ابدا ما وجب عليه من فرض فيحكمه
على تمام حدوده وينظر الى ما نها عنه فيتقيه على
إحكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم عز وجل
وقطعهم عن ان يرزقوا حلاوة الايمان وعن ان
يبلغوا حقايق الصدق وحجب قلوبهم من النظر
الى الاخرة وما اعد الله فيها لاوليايه واعدايه
يكونوا كانهم مشاهدون له ... عن
إحكام ما فرض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم
والسنتهم وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم
ولو وقفوا على هاذه الاشيا واحكموها لادخل عليهم
البر ادخالا يعجزا ابدا انفسهم وقلوبهم عن حمل ما دونهم
من حسن معونته وفوايد كرامته ولكن اكثر القراء
والنساك حقروا محقرات الذنوب وتهاونوا بالقليل
منها وبما فيهم من العيوب فحرموا لذة ثواب الصادقين
فاضين في العاجل واستغفر الله نقول ولا نفعل

وكان

وصية عبد الله المغاور رحمه الله وكان رجلا كبيرا
من اهل البلة من اعمال اشبيلية بغرب الاندلس وكان
سبب رجوعه الى طريق الله ان الموحدين لما دخلوا البلة رمت
امراة عليه بنفسها وقالت له احملني الى اشبيلية ونجني
من ايدي هولاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها فلما
خلى بها وكان من الشطار الاشدا الاقويا وكانت المراة
امراة ذات جمال فايق فدعته نفسه الى وقاعها
فقال يا نفسي هي امانة بيدي ولا احب الخيانة وما هذا
وقام صاحبها فابت عليه نفسه الا الفعل فلما خاف
على نفسه اخذ حجرا وجعل ذكره عليه وهو قايم واخذ حجرا
اخر وقال به عليه فرضخه بين الحجرين وقال يا نفس
النار ولا العار فجا منه واحد زمانه وخرج من حينه
يطلب الحج واقام بالاسكندرية الى ان مات بها ادركته
ولم نره فاخبرني ابو الحسن الاشبيلي قال اوصاني عبد
الله المغاور فقال يا ابا الحسن امرك بخمس وانهاك عن
خمس ... احتمال الاذى اذى الخلق وترك اذى
الخلق وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذنا
لا لسانا اي اسمع اكثر مما تتكلم به والخامس ان تكون
مع الناس على نفسك وانهاك عن معاشرة النسا
وحب الدنيا وحب الرياسة وعن الدعوى وعن الوقوع
في رجال الله **وصية حكيم** روينا من حديث بن
مروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال
سمعت محمد ابن الحسين يقول قال حكيم لحكيم اوصني
فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك وكم
من حزين وقف به حزنه على سرور الابد وكم من فرح

فدخل عليه ... ذلك من الابتداع

والنار ولا العار

ابتغ

معه عليه

وانما قطعهم

Copyright © King Saud University

نقله ووجه الى طول الشقا **وصية نبوية** رويناها من
حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا
والنوا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا
وانهوا عن المنكر تنصروا يا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم
للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان
من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم
النشور وانشد بعضهم كنا على ظهرها والدهر في
مهل • والعيش يجمعنا والدار والوطن •
وفرق الدهر بالتصريف الفتنا • واليوم يجمعنا في بطنها الكفن
وصية الجرهمي عمرو بن لحي بالحرم قال الله تعالى ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فكان ابن
عباس يسكن الطايف لاجل ذلك وثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار الطعام ... قال
الجرهمي يخاطب عمرو ابن لحي يوصيه

يا عمرو ولا تظلم بمكة • انها بلد حرام
سائل بعاد اين هم • وكذاك يخترم الانام
ومن العماليق الذين • لهم بها كان السوام

ومن وصايا ذي النون بعض الفتيان يا فتى خذ
لنفسك بلسان الملامة واقمعها برد الظلامة تلبسها
غدا سرابيل السلامة واقصرها في روضة الامان وذقها
مضض فرايض الايمان تظفر بنعيم الجنان وجرعها
كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى تكون تام الامر
فقال

واحزمكم

مطلب علامات العقل

... بالقراءة ... والله اعلم

بلغ بسلاح

فقال له الفتى واي نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع
صبرت وفي سربال الظلام خطرت نفس ابتاعت الاخرة
بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا نفس تدرعت رهبانية القلق
وورعت الدجا الى واضح الفلق فاظنك بنفس في وادي
الحنادس سلكت وهجرت اللذات فملكت والى الاخرة
نظرت والى العينا ابصرت وعن الذنوب اقصرت وعلى
التزود من القوت اقتصرت ولجيوش الهوى قهرت في ظلام
الدياجي سهرت فهي بقناع الشوق مختمرة والى عز نزهها
في غلس الدجى مشمرة قد نبذت المعايش وودعت الجسد
هاذه نفس خدوم عملت ليوم القدوم وكذلك بتوفيق
الحي القيوم **وصية** ذي النون اخاه الكفل قال له
يا اخي كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا **وصية**
نبوية حدثنا بها محمد ابن قاسم حدثنا هبة الله
مسعود حدثنا محمد ابن بركات حدثنا محمد ابن سلامة
ابن جعفر حدثنا اسماعيل ابن احمد ابن ابي حازم
... حدثنا عمرو ابن هشام اخبرنا سليمان
ابن ابي كريمه عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
هريره احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واحسن
مصاحبة من صاحبك تكن مومنا واعمل بفرايض الله
تكن عابدا وارض بقسم الله تكن زاهدا **وصية**
محكمة في موعظة منظمة لابي العتاهية الا ان خير الذخر
خير تنتله • وشر كلام القايلين فضوله •
الم تر ان المرء في دار بلغة • الى غيرها والموت فيها سبيله
واي بلاغ تكتفي بكثيره • اذا كان لا يكفيك منه قليله

حدثنا هبة الله ابن ابراهيم الخولاني حدثنا علي بن الحسين بن بندار

بلغ مقابلة الله

Copyright © King Saud University

مضاجع سكان القبور مضاجع * يفارق فيهن الخليل خليله
تزود من الدنيا بزاد من التقى * فكل بها ضيف وشيك رحيله
وخذ للمنايا لا ابا لك عدة * فان المنايا من اتت لا تقيله
وما حادثات الدهر الا لغرة * تبت فواها والملك تزيله

ومن ذلك له ايضا مما ضمنه ديوانه

عجب ابن ادم ما علمت كثير * ومجيئه وذهابه تقدير
غرتك نفسك للحياة محبة * الموت حق والبقا يسير
لا تغبط الدنيا فان جميع ما * فيها يسير لو علمت حقير
يا سالك الدنيا الم تر زهرة * الدنيا على الايام كيف تصير
سل ما بدا لك ان تنال من الغنى * ان انت لم تقنع فانت فقير
يا جامع المال الكثير لغيره * ان الصغير من الذنوب كبير
هل في يديك من الحوادث قوة * او هل عليك من المنون خفير
ماذا تقول اذا رحلت الى البلى * واذا خلى بك منكر ونكير

وصية قال بعضهم سالت استاذي من احادث من الناس والى من اسكن فقال عليك بمحادثة من تكتمه ما يعلمه الله منك واجعل للناس ظا[illegible] باطنك وعاشرهم بالتي هي احسن

وصية في حكاية عن بعض اهل الولاية قال بعض السياح كنت جايرا في بعض سياحاتي في ارض الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر الذهب فرايت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة فيها راهب فناديته يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثالثة يا راهب اجبني وقال فناديته يا ربانى فاطلع فراني فقال لي ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له موعظة او وصية انتفع بها فقال لي او تركت الدنيا

قلت

بلغ

قلت نعم فقال لي كل القوت والزم السكوت وعلل النفس فانك تموت وذكرها الوقوف بين يدي الحي الذي لا يموت ثم قال لو قنعنا لكفانا منك باد ار التسير [illegible] انت نعماك قليل وبلاياك كثير * وقبور تتلالا شيء حيث لا تمشي القبور يا متبهرج لا تتبهرج انما الناقد بصير قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح غدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي كل مما كسبته يمينك وعرق فيه جبينك فان ضعف يقينك فاسال ربك فانه يعينك ثم قال اذا اقتربت الساعة يا لها وزلزلت الارض زلزالها

فلا بد من سايل كايل * من الناس يومئذ ما لها
تحدث اخبارها انها * وربك لا شك اوحى لها
وتنفطر الارض عن ساعة * تشيب الكهول واطفالها
ترى الناس سكرى بلا قهوة * ولاكن ترى النفس ما هالها
ترى النفس ما قدمت محضرا * ولو ذرة كان مثقالها
[illegible] بلائي فاحملني * اذا كنت في الحشر حمالها
[illegible] قادرا * فاما عليها واما لها

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح غدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي كل القرص واذكر العرض ولا تطلب من احد الصلة ولا القرض ثم قال

متى تهجر الدنيا وتنوي لها الخصا * وتركك للعصيان حتى متى تقضي
متى يا حقيق الوجه تنوي بتوبة * وعمرك للدنيا يساق بها ركضا
فلا بد بعد الموت ان تسكن البلى * ير ضك تثقل اللبن تحت الثرى ركضا
وتعطى كتابا فيه تفضحه * وتشهد اهوال القيمه والعرضا
فقم في دياجي الليل لله طايعا * لعل الذي اسخطته تعسى يرضا

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح غدت اليه وناديته

رضا
٤

Copyright © King Saud University

يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا اشغلتني
عن عبادة ربي فخرجت اليه مودعا فقال لي كل الصبر
والزم الفقر ثم انشد

شعر

متى تهدي الى سبل الرشاد ... اذا كنت المصر على الفساد
نهارك لاعبا تغتر فيه ... وليلك لا تمل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شي ... اضر عليك من ظلم العباد
وهي الزاد انك ذو رحيل ... على السفر البعيد على انفراد
تاهب للذي لا بد منه ... فان الموت ميقات العباد
يسرك ان تكون زميل قوم ... لهم زاد وانت بغير زاد

روينا عن بعض علما هذا الشان من اهل الله الناصحين
انفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له مقاما بين
يدي الله عز وجل ليسأله عما اسلف في هذه الدار
ان لا يوثر القليل الحقير على الجزيل الكثير ولا التاني
والتقصير على الجد والتشمير لا سيما اذا كان ممن
قد ايده الله منه باتقان العلم وفتح عقله بذلك
الفهم ان لا يتحير في ظلمة الغفلة التي تخبط
الجاهلون والعجب كل العجب لاهل هذه الصفة
كيف استوحشوا من طاعة الله والتسو بغيره
وركنوا الى الدنيا وتقلب حالاتها وكثرة آفاتها
ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازدادوا الا
اكراما فاستيقظ من وسنة يخلع وثيق الغل من
عنقه ويهتك جلباب الران عن قلبه وان من انصح
النصحاء لك يا اخي من حملك من امرك على الجد
وامرك بالرحلة ولم يحسن لك سوف وارجو
ولعل ويكون فما رايت لهذه الخصال تورث صاحبها

الا الخسارة

الا الخسارة والندامة فكابدوا التشويق بالعزم
وبادروا التفريط بالحزم فقد وضح لكم الطريق
والله المستعان والمرشد والدليل

وصية

سئل بعض اهل الله عن اعون ما يجده العبد على تسكين
الشهوة فقال الصيام بالنهار والقيام بالليل وحذف
الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بذكرها
فقيل له فان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا
ياكل الشهوات ويجد في نفسه حركة واضطرابا
فقال له ذلك من فرط فضل شهوة مقيمة فيه من
الاول فليقطع اسباب المادة منها جهده ويمسكها
عن نفسه بالهموم والاحزان وليسكن سلطانها
بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل
القلوب اقطع عن تمسك الشهوات واستقبل
المراقبة لمن هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة
من هو عليك حسيب نسال الله عز وجل التوفيق
لذلك الطريق والخروج من كل ضيق انه قريب شفيق

وصية في ذكري

قال بعض العلما من وثق
بالمقادير استراح ومن صح استراح ومن تقرب قرب
ومن صفا صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا
يعنيه وقيل لبعضهم بما ينال العبد الجنة فقال
بخمس استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس
معه سهو ومراقبة لله في السر والعلانية وانتظار
الموت بالتاهب له والمحاسبة لنفسك قبل ان
تحاسب كن عارفا خايفا ولا تكن عارفا صفيا
لا تكن خصما لنفسك على ربك تستزيده في رزقك

وجاهك ولكن كن خصما لربك على نفسك انه لا يجمع معك
عليك ولا تلق احدا بعين الازدراء والتصغير وان
كان مشركا خوفا من عاقبتك فلعلك تسلب المعرفة
ويرزقها وقال ذو النون نعوذ بالله من النبطي
وقيل القبطي اذا استعرب وهذه وصية عجيبة مجربة
قالها مجرب ولها حكاية قال ذو النون المصري رايت
في بربا بموضع يقال له دندرة مكتوب فيها احذروا
العبيد المعتقين والاحداث المتغربين والجند
المتعبدين والنبط المستعربين حدثنا بها ابو بشر
ابن يحيى عن ابي بكر ابن عبد الباقي عن ابي الفضل ابن
احمد عن احمد ابن عبد الله عن محمد ابن ابراهيم
قال سمعت عبد الحكم ابن احمد ابن سلام يقول
سمعت ذا النون الحكاية **وصية الهية** حدثنا
عماد الدين عبد الله ابن الحسن قال حدثني بدر الجزري
قال قال لي علي ابن الخطاب الجزري بالجزيرة وكان من
الصالحين رايت الحق في النوم فقال يا ابن
تمن قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب تمن قال
فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال في الرابعة يا ابن الخطاب
اعرض عليك ملكي وملكوتي واقول لك تمن وتسكت
قال فقلت يا رب ان نطقت فبك وان تكلمت فبما
تجريه على لساني فالذي اقول فقال قل انت بلسانك
فقلت يا رب قد شرفت انبيائك بكتب انزلتها
عليهم فشرفني بحديث بيني وبينك واسطة
فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من اساء اليه
فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه

فقد

مطلب ما يكفر به
الدين ج
مطلب ان نطقت فبك
مطلب من احسن الى من اساء اليه

45

فقد بدل نعمة الله كفرا قال فقلت يا رب زدني فقال
يا ابن الخطاب حسبك حسبك اصدق الوصايا وانفعها
ما ورد في القران من اوامر الحق عباده ونواهيه فلتذكرها
مذكرا بذلك القلوب الغافلة وتبركا بكلام الله تعالى
فمن ذلك ما ذكره في سورة البقرة لا تفسدوا في الارض
امنوا كما امن الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة بشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وامنوا بما انزلت
مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا
تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا
الصلاة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين واستعينوا
بالصبر والصلاة واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل
ولا هم ينصرون توبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم
كلوا من طيبات ما رزقناكم قولوا حطة كلوا
واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين
خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس
حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا تسفكون
دماكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم امنوا بما

Copyright King Saud University

انزل الله خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا الا تكفر لا تقولو
راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا اعفوا واصفحوا حتى ياتي
الله بامره وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود لا تموتن الا وانتم مسلمون
قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم ول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره استبقوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني
اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون كلوا ان
مما رزقكم الله حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطا
اتبعوا ما انزل الله كلوا مما رزقكم الله واشكروا الله
على ما هداكم فليستجيبوا لي وليومنوا بي وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل
تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود
الله فلا تقربوها ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا
بها الى الحكام واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث
اخرجوكم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وقاتلوا
هم حتى لا تكون فتنة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانفقوا في سبيل الله

ولا

في الارض

٤٦

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا واتموا الحج والعمرة
لله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب
واذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واذكروا
الله في ايام معدودات ادخلوا في السلم كافة ولا
تنكحوا المشركات حتى يومن ولا تنكحوا المشركين
حتى يومنوا اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا
انكم ملاقوه وبشر المومنين ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس
تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بما
معروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا وا
ذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل
شيء عليم لا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن لا
تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده لا تواعدو
هن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا
عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان
الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله
غفور رحيم متعوهن على الموسع قدره وعلى
المقتر قدره وان تعفوا اقرب للتقوى ولا

تنسوا الفضل بينكم حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين انفقوا مما رزقناكم من قبل ان
ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربا واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان
يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق
وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيا فان كان الذي
عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل
هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن
ترضون من الشهداء ولا ياب الشهداء اذا ما
دعوا ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا
الى اجله واشهدوا اذا تبايعتم فليؤد الذي
اوتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة
واعلموا ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفة
يحمدها الله وكل صفة يذمها الله ووصفها لنا
وتعريفنا ان نجتنب كل ما ذم من ذلك ونتصف
بما حمد من ذلك وقدر على امور ووبخ بها عباده
ونعت كل صاحب صفة بما هو عليه عند الله
بما حمد الذين يومنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والايمان بما
انزل

الله
انزل على الرسل صلوات الله عليهم والايقان بالاخره
وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم اي على
بيان وتوفيق حيث صدقوا ربهم فيما اخبرهم
به مما هو غيب في حقهم واولئك هم المفلحون
الناجون من عذاب الله الفائزون في رحمة الله
ومما ذمه الكافر والمنافق فالكافر ذو الوجه
الواحد الذي اظهر معاندة الله فسوا عليه اعلمه
الحق اولم يعلمه فانه لا يومن بشي من ذلك لا عقلا
ولا شرعا واخبرنا ان الله تعالى ختم على قلبه بخاتم
الكفر فلا يدخله الايمان مع علمه به وختم على سمعه
وفهمه وهو الجاهل فلم يعلم ما اراد الله بما قاله وعلى
ابصارهم غطى لهم غشاوة حيث نسبوا ما راوه
من الايات من الاهانات الى السحر وقال في ذي الوجهين
وهو المنافق انه يقول امنا بالله وبما جاء من عند
الله وهو ليس كذلك وانما يفعل ذلك خداعا لله
وللمومنين كيدا ومكرا وجعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا
والايمان سفها والمومنين سفها وانه للمومنين
بوجه يرضيهم وللكافرين بوجه يرضيهم فاخبر
الله ان هولاء هم الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فانهم
الصم عن سماع ما ذكرهم الله به البكم عن الكلام
بالحق العمي عن النظر في ايات الله وانهم لا يرجعون
ومما ذمه الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض فاخبرنا انه اولئك هم الخاسرون

سوا عليه اعلم الحق او لم يعلمه ...

Copyright © King Saud University

وقرر كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وبما وبخ
به من امر بالبر والتقوى ولنسي نفسه فقال لهم
افلا تعقلون وبما ذم من اعطاه الانفس فطلب
الادني لقلة علمه ودناة همته فقال واذا قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد لتبشير ان الصبر
مع الله صعب فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها فقال لهم انستبدلون الذي هو ادنى
وهو ما ذكروه بالذي هو خير وهو ما انزل الله
عليهم من المن والسلوى فاشار الى دناة همتهم
بقوله اهبطوا مصرا لما تنزلوا الى الادون من الا
على وقيل لهم اهبطوا فان لكم ما سالتم انما هي
اعمالكم ترد عليكم وضربت عليهم الذلة والمسكنة
لانهم هبطوا وباؤا بغضب من الله لانهم لم يختاروا
ما اختاره الله لهم وكفروا بالانبياء وبا[illegible]
وقتلوا الانبياء بغير حق وعصوا واعتدوا وبما ذمهم
به القساوة فقال بعد تقرير ما انعم الله به عليهم
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة وانما كانت اشد قسوة لان من الحجارة
ما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وانتم ما
عندكم في قلوبكم من هذا شي بدمهم بذلك وبما
ذم من يقول ما يوسوس به نفسه وما يسول له
شيطانه هاذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
من

مطلب ان الصبر مع الله صعب

مصرا

مطلب وان من الحجارة

من الجاه والرياسة عليهم وما يحصلونه من المال
فاخبر الله تعالى ان لهم الويل من الله من اجل ذلك
هاذا كله ذكره الله لنا في كتابه لنجتنب مثل
هاذه الصفة ومما اوصانا به عباده هنا بحمده ان لا
تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتا
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة
واتوا الزكوة فمن لم يعمل بوصيته وصف حاله
على جهة الذم ليسمعنا تعالى ما جرا من عباده حتى
لا نسلك مسلكهم الذي ذمهم الله به فقال عقيب
هاذا القول ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون
ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا
منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو
محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض كما قال في حقهم وامثالهم ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
فاخبر ان هولاء هم الكافرون حقا وقال فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا
ثم يوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون فانه اخبر عن هولاء انهم الذين
اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينصرون كما اشتروا اولئك
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين

والعذاب بالمغفرة

كما اشتروا امثالهم العذاب بالمغفرة فتعجب الله من
صبرهم على النار بقوله فما اصبرهم على النار فدل
على انهم عرفوا الحق وجحدوا مع التاهل اليقين كما
قال في حق من هاذه صفته في النمل وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم انها يعني الايات براهين
على صدقهم فيما اخبروا به على الله ظلما وعلوا واي
اية كانت للعرب معجزة مثل القران ولذلك قال
ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق في الذين يكتمون ما
انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب الخ اوليك الذين يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون وانه من سئل عن علم تعين
عليه الجواب عنه وهو يعلمه فكتمه وهو مما انزله
الله الجمه الله بلجام من النار ان الذين يكتمون ما
انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اي بكتمانهم
لما حصلوه من المال والرياسة بذلك اوليك لا خلاق
لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ...
عذاب اليم واوصى عباده ايضا فقال لهم ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولاكن البر
من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباسا
والضراء وحين الباس فاخبر انا اوليك الذين صدقوا واوليك
هم المفلحون اي المتقون واوصى ولي الدم ان يعفوا
ويخلي بين القاتل والمقتول يوم القيامة واخبر عليه
السلام ان حكم القاتل قود احكم القاتل اعتدا وهو
قوله وجزا سيئة سيئة مثلها فقال في صاحب الشبهة

اما

وقال

مطلب من سئل عن علم تعين عليه الجواب

اما ان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فمن عفي له
من اخيه شي فاتباع بالمعروف من ولي الدم واداء
اليه باحسان من القاتل الى ولي الدم فمن اعتدى
بعد ذلك اي ان قتله بعد ذلك فله عذرا وبعد
رضي بالديه وبما عفي عنه منها فله عذاب اليم
وذكر في حق من حضرته الوفاة ان يوصي وذكر في حق
من حضرته الوفاة ان يوصي بماله التصرف فيه من
ماله وهو الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم
في الميراث والوالدين وهو مذهب ابن عباس حتى
انه يوصي بمن لم يوصي لوالديه عند الموت بالمعروف
وهو انه لا يتجاوز ثلث ماله واخبر انه حقا على
المتقين واخبر انه من بدله بعد ما سمعه من
الموصي ان اثمه على الذين يبدلونه من الاوليا والحكام
واخبر عن الساعي بالصلح بين الموصي والموصى له انه
لا اثم عليه فهاذه كلها وصايا بالاهلية سوص
... عليها ومنها ايضا اخبر الحق انه لا يتبع
المتشابه من الكتاب ويتاوله على ما يعطيه نظره
الا من في قلبه زيغ اي ميل عن الحق واخبر انه ما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا ومن جعله معطوفا فيكون
الراسخون في العلم مما علمهم الله بتاويل ما اراد
بذلك واتم الله عذرا في عباده في قوله زين للناس
حب الشهوات الايات واخبر عن الذين يقولون
ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين

مطلب الوصيه للاقربين

مطلب الاثم على المبدل

Copyright © King Saud University

والمستغفرين بالاسحار وهم الذين اتقوا ان لهم عند
ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان الذين يقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس والذين يقتلون
النبيين بغير حق ان لهم عذاب اليم وما لهم من
ناصرين ينجيهم من ذلك العذاب ونهانا ان نتخذ
الكافرين اولياء من دون المومنين في نصرة دينه
الا ان نتقي منهم تقاة وانه من يفعل ذلك فليس من الله
في شي وقد حذرنا الله نفسه وهو قوله عليه السلام
حين نهانا عن التفكر في ذات الله لانه ليس كمثله شي
وقال الله لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
واخبرانه من اتبع رسول الله فقال يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم **وصية الاهيه** قال انا اغنى
الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري
فانا منه بري وهو للذي اشرك **وصية**
الاهيه في ذكر من يغبط الله من عباده قال عز
وجل ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ
ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر
والعلانية وكان غامضا في الناس لا يشار اليه
بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر
رسول الله عندنا قال هذا الحديث عن ربه بيديه
ثم عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه **وصيه**
في اصلاح ذات البين قال انس بن مالك بينما
رسول الله جالسا اذ رايناه يضحك حتى بدت ثناياه
فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي

قال

قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة
تعالى فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي
فقال اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من
حسناتي شي قال يا رب فليحمل علي من اوزاري وفاضت
عيناي رسول الله بالبكا ثم قال ان ذلك
ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه ان يحمل من اوزا
رهم قال فيقول الله عز وجل للطالب ارفع راسك
فانظر الى الجنان فرفع راسه فقال يا رب ارى مدائن
من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاي نبي
هذا لاي شهيد هذا قال لمن اعطاني الثمن
قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال
بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت
عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك وادخله الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين
المومنين يوم القيامة **وصية الاهية** منزلة
في التوراة وكان كعب الاحبار رضي الله عنه
يقول ان الله انزل في التوراة اثني عشر كلمة حفظتها
اعجابا بها منها يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك
ارحت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما
قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها
ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا
تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم منها
يا ابن ادم كل يريدك له وانا اريدك لك اينت تفر مني
يا ابن ادم ما تنصفني يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم

Copyright © King Saud University

من نطفة ولم يعييني خلقك افيعييني رغيف اسوقه
اليك في حين يا ابن ادم اني وحقي لك محب فبحقي عليك
كن لي محبا يا ابن ادم خلقتك من اجلي وخلقت الاشيا
شيا من اجلك فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما
خلقت من اجلك يا ابن ادم كما لا اطالبك بعمل
غد مطالبني برزق غد يا ابن ادم لي عليك فريضة
ولك علي رزق ان خنتني في فريضتي لم اخنك في
رزقك على ما كان وخزايني مملوة لا تنفد ابدا
يا ابن ادم لا تخاف من ذي سلطان ما دام سلطاني
باقيا وسلطاني باق لا ينفد ابدا يا ابن ادم لا تامن
مكري حتى تجوز على الصراط **مضمون وصية**
في الوجل من الله تعالى لما قال الله تعالى لابراهيم الخليل
عليه السلام يا ابراهيم ما هذا الوجل الشديد الذي
اراه منك قال فقال له ابراهيم يا رب وكيف لا او
جل ولا اكون على وجل وادم ابي كان محله في القرب
منك خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك
[illegible] الملايكه بالسجود له فبمعصية واحده اخرجته من جوارك
فاوحى الله تعالى الى ابراهيم اما علمت ان معصية الحبيب
الحبيب على الحبيب شديده **وصية** الاهية
ما يحجب عن الله فعله اوحى الله عز وجل الى داود عليه
السلام يا داود حذر بني اسرايل اكل الشهوات فان
القلوب المتعلقة بالشهوات عقولها محجوبة عني
وصية الاهية تذكر الله على كل حال قال
موسى اي رب البعيد انت ام قريب فاناجيك فقال
الله تعالى انا جليس من ذكرني فانا معه
قال

قال فاي العمل احب اليك يا رب قال تكثر ذكري
على كل حال **وصية** الاهيه بقيام الليل
قال الله تعالى كذب من ادعى محبتي ونام عني الليل
كل محب يطلب الخلوة بحبيبه انا ذا مطلع
على احبابي وقد مثلوني بين اعينهم وخاطبوني
على المشاهدة وكلموني بحضوري غدا اقر اعينهم
في جناني **وصايا** مما كلم الله بها موسى عليه السلام
وذكري يا موسى ادن مني واعرف قدري فاني
انا الله يا موسى اتدري لم كلمتك من بين خلقي
واصطفيتك برسالاتي وبكلامي من بني اسرايل
قال لا يا رب قال لاني اطلعت على اسرار عبيدي
فلم ار قلبا اصغى لمودتي من قلبك قال موسى يا رب
لم خلقتني ولم اك شيا قال اردت بك خيرا قال يا
رب من علي قال اسكنك جنتي في جواري مع
الملايكة فتكون هناك منعما مخلدا متلذذا فرحا
مسرورا ابدا الابدين فقال موسى يا رب فما الذي
ينبغي لي ان اعمل قال لا يزال لسانك يكون رطبا
من ذكري وقلبك وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا
بخدمتي ولا تامن مكري او ترى رجلك في الجنة
قال موسى يا رب فلم ابليتني بفرعون قال انما
اصطفيتك لنفسي اخاطب بلسانك بني اسرا
يل فاسمعهم كلامي واعلمهم شريعة التوراة
وسنة الدين وطرايق الاخرة من اتبعك منهم
ومن غيرهم كاينا من كان يا موسى بلغ بني
اسرايل وقل لهم اني لما خلقت السموات

Copyright © King Saud University

والارض خلقت لها اهلا وسكانا فاهل سمواتي هم
الملايكه وخالص عبادي الذين لا يعصون ما امرتهم
ويفعلون ما يومرون يا موسى بلغ عني بني اسرايل
وقل لهم من قبل وصيتي واوفى لعهدي ولم يوصني
رفيته الى رتبه ملايكتي واظلته جنتي معهم وحا
زيتهم باحسن ما كانوا يعملون يا موسى قل لبني
اسرايل عني اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات
الهمتهم مصالح الحيوة الدنيا وعرفتهم كيفية
التصرف فيها لطلب منافعها والهرب من مضا
رها كل ذلك لما جعلت لهم من السمع والبصر والفوا
والتمييز والشعور اجمع فهاكذا الهمت انبياي
ورسلي والخواص من عبادي وعرفتهم امر المبداء وا
والمعاد والنشاة الاخرى وبينت لهم الطريق
وكيفية الوصول اليها يا موسى قل لبني اسرايل
يقبلون من الانبياء وصيتي ويعملون بها واقضي
لهم اني اعطيهم كلما يحتاجون اليه من [illegible]
الدنيا والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي اوف
بعهدهم كانبيا من كان من ساير بني ادم والحقهم
بانبياي وملايكتي في الاخره دار القرار فقال موسى يارب
لو خلقتنا في الجنة وكفيتنا محن الدنيا ومصايبها
وبلايها اليس كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت
بابيكم ادم ما ذكرت ولاكن لم يعرف حقها ولم
يحفظ وصيتي ولم يوف لعهدي بل عصاني فا
خرجته من الجنة فلما تاب وعدته ان ارده اليها
واليت على نفسي لا يدخل اليها احد من ذريته
الا

مطلب الهمتهم الخ

مطلب جعل السمع والبصر [illegible]

عني

مطلب كانبيائي كان والحقهم بانبيائي

وانا [illegible]

الانس قبل وصيتي واوفى بعهدي فلا ينال عهدي
الظالمين ولا يدخل جنتي المتكبرون لاني جعلتها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعا
قبة للمتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم
بالاي فانهم لا يذكرون شيا الا كان خيرا سا
لفا وانفا عاجلا واجلا يا موسى الويل لمن تفوته
جنتي ويا حسرة عليه وندامة حين لا ينفعانه
يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات
والارض وزينتها بالوان المحاسن وجعلت نعيم
اهلها وسرورهم روحا وريحانا فلو نظر اهل
الدنيا اليها نظرة من بعيد لم يهنئهم الحياة
في الدنيا بعدها يا موسى هي مدخوره لاوليايي
وعبادي الصالحين تحيتهم يوم يلقونه سلام طوبى
لهم وحسن ماب ومن الوصايا الالهية يا ابن
ادم صل اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره
[illegible]نساي توبيخ الاهي يتضمن وصية يقول
الله يا ابن ادم اني يعجزني وقد خلقتك من مثل ها
ذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين يديك
وللارض منك وييد يعني صوتا ثم جمعت
ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق
واني اوان صدقه وصية الهية باشفاق
يقول الله يا ابن ادم ان تبذل الفضل خيرا لك وا
ن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن
تعول واليد العليا خير من اليد السفلى وصية
الاهيه فيها لطف يقول الله اذا احدث عبدي

انكح

ولم يتوضا فقد جفاني واذا توضا ولم يصلّ فقد
جفاني واذا صلى ولم يدعني فقد جفاني ولست
برب جاف ولست برب جاف ولست برب جاف
وصية الهية نافعة في طهارة الجوارح يقول
الله يا اخا المرسلين ويا اخا المنذرين يعني سيدنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصية يبلغها
الينا عن ربه ان لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب
سليمة والسن صادقة وايد نقية وفروج طاهرة
ولا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند
احد منهم ظلامة فاني العبد ما دام قايما بين
يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة الى اهلها فاذا
فعل فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره
الذي يبصر به ويكون في اوليايي واصفايي ويكون
جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في
الجنة وصية ملكية بالتواضع اوحى الله الى
محمد صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل ان شيت
نبيا عبدا وان شيت نبيا ملكا فنظر الى جبريل
فاومى اليه جبريل ان تواضع قال فقلت نبيا عبدا
ولو قلت نبيا ملكا لسارت معي الجبال ذهبا
وفضة وصية الهية بتعظيم الاوليا يقول
الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وفي رواية فقد اذنته بالحرب وقال احب عبادة
عبدي الي النصيحة وقال الله تعالى ايضا يا ابن ادم
خيري اليك نازل وشرك الي صاعد وانا اتحبب
اليك بالنعم وانت تتبغض الي بالمعاصي في كل يوم

بابتيني

لا اقبل صلاة

اكون سمعه

Copyright © King Saud University